جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University

كليـــة الحقـــوق والعلـــــوم السياسيـــة

قســـم العلـــوم السياسيـــة

محاضرات في مقياس منهجية اعداد مذكرة

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علوم سياسية ، تخصص إدارة محلية

إعداد الدكتور : لبيد عماد

i.lebid@univ-setif2.dz

قسم العلوم السياسية

جامعة سطيف2

الموسم الجامعي :2025-2026

مقدمة :

تعتبر مذكرة التخرج ثمرة لمسار طويل من التكوين النظري، ومن خلالها يجسد الطالب تجسد الطالب هذا الجانب الثري بالمعلومات والمعارف المختلفة في شتى ميادين وجوانب التخصص المدروس ،كما يمكن اعتبار مذكرا ت التخرج أو الرسائل الجامعية تقارير بحثية يكتبها الطالب عن موضوع معين أو مشكلة محددة تحت متابعة وتوجيه أستاذ مشرف ، وبعد اكتماله ومناقشتها، فإنه بالإمكان نشرها كاملة أو مختصرة أو نشر أجزاء منها –خصوصا بالنسبة لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه .

على عكس رسائل الماجستير و اطروحات الدكتوراه، لا يشترط في مذكرات الماستر إضافة معرفة جديدة، بل مجرد معالجة الموضوع بطريقة تعلم الطالب القدرة على استقراء الظواهر وتحليلها ، وتعطيه قدرة ميدانية وعملية في ابناء الابستمولوجي والمنهجي للبحوث العلمية .

يهدف هذا المقياس إلى إكساب الطالب الأدوات المنهجية الضرورية لانجاز البحوث والمذكرات الجامعية مجال تخصصه إدارة محلية، وذلك من خلال عرض المتطلبات المختلفة لإعداد مشروع بحثي متكامل ويراعي كافة الشروف الشكلية والموضوعية "مذكرة التخرج"، وبالتالي يعتبر هذا المقياس مجالا لاكتساب وتحيين المعارف واسقاطها ميدانيا .

المحاضرة الأولي:

مرحلة اختيار الموضوع

علاقة الباحث / المشرف

مرحلة التحصيل البيبيوغرافي والقراءة

البحث العلمي سبيل لبناء النظريات من خلال استكشاف الظواهر المتعددة ، ،لذلك ينصح "كوايت" الباحث العمي قائلا :" لتكون باحثا سياسيا جيدا يتوجب عليك ان تضع في عين اعتبارك نصيحتين سهلتين اساسيتين ومهمتان:

– النصيحة الأولى: أنه في أي مشروع بحث يجب أن تفكر بجدية ودقة بشان المسألة التي تبحثها ، فالبحث بسهولة هي عملية يستخدمها الباحث في جمع البيانات للإجابة عن الاسئلة التي تهمه ،وبالتالي فالبحث ليس نهاية غايته ولكن المراحل والوسائل التي تستخدمها بهدف الوصول لتكل الغاية هي الهدف. "

-النصيحة الثانية : أن المعرفة والفهم اللذين يزعم الباحثون امدادنا بهما من اللازم ان يتدعّما بالأدلة والبيانات ،لان البحث عملية بها يتم جمع البيانات والأدلة في كل المراحل والخطوات بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

عطفا على سبق يظهر لنا ان البحث العلمي هو خطة عامة واستراتيجية واضحة تتضمن مرحل وخطوات محدّدة بدقة يجب على الباحث قطعها للوصول الى مبتغاه العلمي، وهذه الخطوات والمراحل يختلف تصنيفها من باحث الى اخر.

فالبحث العلمي الاكاديمي مجموعة خطوات ومراحل مترابطة ومتساندة لا يمكن باي حال من الاحاول الاستغناء عن أي مرحلة من المراحل ،فهي متكاملة مكملة لبعضها البعض وتبدأ من مرحلة اختيار الموضوع، مرورا بتحديد المشكلة وصياغة التساؤل كخطوة وحجر الاساس في أي عملية بحثية ، ناهيك عن فرض الفروض واختيار المقاربة المنهجية اللازمة . لذلك يلحّ المشتغلون في حقل الدراسات السياسية عموما والبحوث المنهجية خصوصا على أهمية التركيز على خطوات ومراحل البحث العلمي.

1- اختيار الموضوع :بين الاعتبارات الذاتية و العوامل الموضوعية :

تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث من أدق وأصعب مراحل إعداد وتحضير موضوع الدراسة، فاختيار الموضوع نعني به القضية أو المشكلة العقلية

أو العملية المطروحة للبحث والمراد التعرف على حقيقتها وفهم معانيها والقوانين أو القانون الذي يتحكم فيها، وهذه المرحلة تسمى أيضا بمرحلة إعداد أو تقديم مشروع البحث. وتتطلب مرحلة اختيار موضوع البحث دراسة الشروط الواجب توفرها في ذلك الى جانب عوامل عدة تتحكم في هذه الخطوة.

- عوامل اختيار الموضوع : هناك مجموعة من العوامل التي تتحكم في عملية اختيار الموضوع تتراوحهذه العوامل بين الذاتية والموضوعية وبين النفسية و الاجتماعية و المادية والادارية و....

1-1- الاعتبارات الذاتية : وهذه العوامل مرتبط اكثر بشخص الباحث وقدراته وتركيبته النفسية والعقلية وشخصيته و.....

- الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية، فلا يمكن للباحث ان ينجح أو يبدع في موضوع مفروض عليه، او لا يستهويه، او غير مستعد لا ماديا ولا نفسيا ولا جسديا للتعب والاجتهاد من أجل حل وتفكيك محاوره وجزئياته، فالإبداع مرتبط اكثر بالاستعداد النفسي والرغبة الذاتية وهذا الأمر كفيل ان يجعل الباحث قادرا على تجاوز ومواجهة كل الصعوبات التي تعترضه في أي مرحلة من المراحل.

-القدرات العقلية والذاتية : تتنوع القدرات و الاستعدادات الذاتية الواجب توافرها في الباحث، حيث تتضمن القدرات العقلية المنهجية التي تمكن الباحث

من التحليل و التفسير المنطقي السليم و كذا القدرات اللغوية و تظهر الحاجة إليها خصوصا بالنسبة لمواضيع البحث التي تستوجب الإلمام باللغات الأجنبية والترجمة والاطلاع الواسع على الادبيات الاجنبية، فلا بمكن مثلا لباحث في العلوم الانسانية لا يتقن ابجديات الاعلام الالي وتكنولوجيات الاعلام و الاتصال أن يبحث في مواضع من قبيل الذكاء الاصطناعي والرقمنة و....

ناهيك عن القدرات المادية المالية : فهذه الاخير لها تأثير مباشر أو غير مباشر على سيرورة البحث ومدى نجاحه ،فبعض البحوث مثلا تتطلب عملية انجازها قدرات مالية كبيرة كضرورة الحصول على الكتب و المقالات واحدث ما كتب في مجال البحث بمقابل مادي ، وهناك من المواضيع من تتطلب الإنتقال إلى الخارج بغرض الحصول على المراجع و تصويرها واجراء مقابلات ودراسات ميدانية وتحليل عينات دراسة.

-نوعية التخصص العلمي: فعادة ما يختار الباحث موضوع بحثه في أحد فروع تخصصه مما يسهل عليه عملية البحث، وهذا راجع لتمتع الباحث بمعارف ومكتسبات قبلية مرتبطة بتخصصه.

1-2- العوامل الموضوعية: و تتمثل فيما يلي:

-القيمة العلمية والعملية للموضوع: فعلى الباحث اختيار موضوع ذو اهمية وقيمة علمية وعملية ،كالمواضيع التي تبحث في ظواهر تتميز بالجدة والحداثة ،و

التي لها اهمية من الناحية العلمية بحث تزيل اللبس عن قضية من القضايا ، او التي اضافة عملية بحث تحل مشكلة مستعصية إدارية سياسية ، امنية عسكرية، اقتصادية مالية ، اجتماعية ديموغرافية .....

-أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة: فاحسن البحوث هي البحوث تتماشي مع السياسات العامة التعليمية والبحثية في الهيئة التابع لها الباحث.

-مدى توفر الوثائق والمراجع المرتبطة ارتباطا عميقا بالموضوع :فمن الموضوعية والعقلانية ان يبحث الطالب في موضوع له من المراجع والوثائق و الأدبيات والدراسات السابقة ولو الشيء اليسير الذي يساعده على بناء تصور مفاهيمي نظري لموضوعه ، فمن الصعب جدا في العلوم الانسانية و الاجتماعية البحث في مواضيع ليس لها خلفيات وارهاصات ولا دراسات سابقة ولو في احد جوانبها او متغيراتها

وهنا يجدر الاشارة ان مشكل المراجع و الوثائق يطرح من زاويتين : البحث الكثير المراجع مشكلة والبحث القليل المراجع او المنعدم المراجع اكثر اشكالا ،فكثرتها تجعل اباحث يتخبط ويسقط بين الكثير من الاراء والقراءات والتوجهات والقناعات خاصة اذا كان الموضوع فيه شيء من الصبغة الايديولوجية الفلسفية ، وهو الشيء الذي يستهلك الكثير من وقته وجهده ، اما قلتها فتجعله

يبذل جهودا مضاعفة للاحاطة بالظاهرة المدروسة وتفكيك وتحليل متغيراتها ومؤشراتها.

– امكانية انجاز الموضوع في المدة الزمنية المحددة من طرف الهيئات الادارية والعلمية أو من طرف الباحث: فالكثير من البحوث والمذكرات مرتبطة بمدة زمينة يجب انجازها فيها ، وهذا الامر يشكل عاملا مؤثرا على اختيارها وسيرورتها وجودتها ، مذكرات الماستر مثلا لا تتجاوز المدة الممنوحة للطالب 3 اشهر ، مما يؤثر في طبيعتها وجودتها ويجعل الطالب يفكر والمشرف سواء يفكرون في طبيعة الموضوع المختار .

2– علاقة الباحث/ المشرف :

ما من شك أن علاقة الطالب الباحث بالأستاذ المشرف خلال مدة العمل على المذكرة أو الأطروحة تختلف بشكل كلّي عن علاقة الطالب بأستاذه خلال سنوات الدراسة في الأعوام النظرية. لكن الأكيد أن للأستاذ المشرف دور كبير في مسار إنجاز العمل، وذلك لما يقدمه من نصائح وتوجيهات منهجية وعلمية، وكذلك ما يلعبه من أدوار في التحفيز والدعم النفسي والمعنوي للباحث، حيث تقع عليه مسؤولية متابعة البحث و الباحث في آن واحد .

2–1– بعض الصفات اللاّزم توفرها في الطالب الباحث : على الطالب الباحث أن يتصف ببعض الصفات التي تعتبر كدعامة لبحثه من كل الجوانب ،

وكذلك أن يلتزم ببعض الشروط التي تحافظ على علاقة مستقرة وايجابية بينه وبين المشرف و الهيئات الوصية عليه ، نذكر منها :

- **الكفاءة العلمية** : وهي محصلة لسيرورة طويلة من الدراسة و التعلم والبحث ،تمكّن الباحث من اكتساب معارف وقدرات علمية ومنهجية تساعده على إنجاز البحوث ومذكرات التخرج، وهنا نقصد طبعا قدرة الباحث على تحويل ما درسه في الجانب النظري الى تطبيقي و الاستفادة منه في الميدان .

- **الأمانة العلمية** : هي أهم ركيزة أخلاقية قائمة بين الباحثين، فالسرقة العلمية ليس فقط عملا منبوذا أو صفة لا أخلاقية ولكنها أيضا من الناحية القانونية فعل يعاقب عليه القانون، حيث يجب على الطالب الباحث الالتزام بالضوابط المتعارف عليها في هذا الجانب فيما تعلق بنسب الأفكار والمعلومات التي تم الاعتماد عليها الى أصحابها الحقيقيين ، ويكون ذلك من خلال التهميش بكل أنواعه .

والأمانة العلمية هنا لا ترتبط فقط بالسرقة، وإنما تمتد لتشمل كل مظاهر التحريف والتزييف و الكذب والانتحال ونسب ما ليس له كليا أو جزئيا ...

لذا على الطالب الباحث وهو في خضم الاستفادة والاستعانة بأعمال وجهود الآخرين من معلومات وملاحظات ونتائج وتوصيات وبيانات، أو جداول وأشكال ... أن يشير الى مصدرها الأصلي، وذلك بأمانة علمية دون

أي محاولة للطمس أو التحايل على ملكيات الآخرين الفكرية أو جهودهم البحثية.

- **الصدق والاحترام وحسن الأخلاق** : يعاني المشرفون في تعاملهم مع طلابهم أثناء مرحلة الإشراف من الكثير من التصرفات السلبية ، فبعض الطلاب لا يقدّرون للأسف كد وتعب وتضحيات مشرفيهم الذين يحترقون معهم معرفيا، ويتركون انشغالاتهم العلمية الأكاديمية والحياتية من أجلهم، ويسعون قدر الإمكان الى دعمهم نفسيا ومراعاة ظروفهم ، تماشيا مع الدعم العلمي و المنهجي .

لذا على الطالب التواضع مع مشرفه والصدق معه، واحترامه وتوقيره، والأخذ بنصائحه وتوجيهاته، والالتزام بالمواعيد المحدّدة بينهما، فحتى لو اجتمعت الكفاءة العلمية و الأمانة العلمية فلا نجاح للطالب بلا فضيلة علمية .

ثم إن تقديم القيم الأخلاقية على القيم العلمية هو الذي سهّل على العلماء منذ القدم، وفتح لهم مفاتيح طلب العلم ، ذلك أن عملية الإشراف على طلاب العلم ليست في جوهرها سلطة أدبية روحية قاهرة أو استبداد علمي، بقدر ماهي مشاركة الباحث لذة الكشف العلمي، وأداء واجب المتابعة المنهجية و المعرفية، ومن ثم لا تنفصل القيم الانسانية الأخلاقية عن قيم الفضيلة العلمية[1].

[111] - صرداوي نزيم ، الأبعاد العلمية و الأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب ،**مجلة مجتمع تربية عمل** ، ديسمبر 2017 م

- الاعتماد على الذات وبذل أقصى المجهودات : يجب على الطالب أن يعد العدّة لموضوعه، ويبذل أقصى المجهودات في كل مراحلة من البداية الى النهاية، كما يجب عليه أن يمتلك خطة واضحة ومتناسقة المعالم ، وهدف واضح قبل أن يبدأ بالاتصال مع المشرف العلمي، فالمشرف مجرّد موجه وحارس يحرس الباحث ويبعده عن التيه المنهجي و المعرفي من خلال ضبطه دائما مع متغيرات ومؤشرات بحثه وحدودهما الزمانية والمكانية.

2-2بعض الصفات اللاّزم توفرها في الأستاذ المشرف : ما من شك أنه مهما بلغ الطالب من مستوى ومكانة علمية فإنه يبقى بحاجة الى مرشد وموجه عندما يتعلق الأمر بإنجاز مذكرته، فهو بحاجة يسدّ الفجوة الموجودة بين ما تلقاه الطالب نظريا وعليه تطبيقه في الميدان .

الطالب إذن بحاجة الى خبير يتولى مهام متابعة عمله من كل الجوانب خاصة البناء المنهجي و الابستمولوجي، فالباحث سيصل لا محالة إلى مرحلة تحتاج الى الاسترشاد بتوجيهات مشرفه وآرائه ربحا للوقت والجهد وإزالة للغموض ، وتفاديا للأخطاء والزلل .

يمكن القول أن المشرف بالإضافة إلى أنه يضفي الشرعية على البحث(الموافقة الإدارية على الموضوع) ، فإنه أيضا مصدر للمشروعية (الشروط العلمية للبحث) .

عطفا على ما سبق ذكره، يتساءل الكثير من طلبة مرحلة التخرج : من هو الأستاذ الأجدر بنا اختياره كمشرف ؟، وهنا يجب التأكيد أنهم حقا بحاجة إلى مشرف له من القدرات العلمية المنهجية، و الصفات والفضائل الأخلاقية والإنسانية الكثير، **والتي نذكر منها** :

- الكفاءة العلمية المشهود بها لدى المجتمع العلمي و الأكاديمي (على الأقل على مستوى المؤسسة التي يشتغل فيها).

- من الأحسن اختيار الأستاذ المهتم و المتخصص في الموضوع، و يا حبذا لو كان ممّن بحث ويبحثون في نفس المجال في أطروحاتهم أو مقالاتهم .

- يفضّل اختيار الأستاذ الذي يرتاح له نفسيا، أو يراه الأقرب إليه فكريا، لأن مدة الإشراف قد تطول ، فتكون لهذه العوامل وأخرى تأثيرها المباشر على سيرورة البحث، ويبرز تأثير هذا العامل أكثر لدى طلبة الدكتوراه الذين يقضون ما يقارب الخمس سنوات مع مشرفيهم .

- يختلف الأساتذة المشرفون، المهتمون المسؤولون ، الذين لهم حس تواصل مرتفع بكل الطرق و الوسائل (حضوري / عن بعد ..)، ومنهم غير ذلك ، لذلك على الطالب ان يحسن الاختيار .

- الأستاذ المشرف يجب أن يكون ذو شخصية قوية وأن يتصف بالصبر والحلم وسعة الصدر ، فينهل الطالب من أخلاقه وشخصيته قبل علمه ومعارفه .

- الأستاذ المنضبط في مواعيده : ففترة الإشراف فيها النقاش والتحرير و التعديل واعادة التعديل و...، لذلك تحتاج هذه المرحلة الى لقاءات عديدة ومتكررة ، واللقاء بين المشرف وطالبه تكون غالبا مرتين في الأسبوع في أقصاها ، ومرة في الشهر في أدناها . فالانقطاع الطويل عن المشرف يؤدي الى انقطاع حبل التواصل المعرفي بين الطرفين ويحدث خللا في البناء المنهجي و المعرفي للموضوع من جهة ، ومن جهة أخرى فإن المتابعة المستمرة والمنضبطة تقلص من حجم المسؤولية الأخلاقية و القانونية للمشرف على البحث ، وتزيد من شرعيته ومشروعيته .

3- ضوابط التحصيل الببيوغرافي واثره في جودة الدراسة :

تعتبر المصادر والمراجع من بين أهم العوامل المؤثرة في انجاز المذكرة، إذ يعتمد الباحث في إعداد بحثه على المصادر و المراجع، و عادة ما يبتعد الباحث عن المواضيع التي تفتقر للمادة العلمية والتي لا تتوفر على القدر الكافي من المراجع، او المواضيع التي تعاني التخمة فيها ،الى الحد الذي تتباعد فيه الرؤى والتصورات حول ظاهرة الدراسة بصورة حادة.

فإذا كانت المراجع كثيرة جدا فإن الباحث يجد نفسه امام مشكل عدم قدرته في التوفيق بين الكثير من الرؤى والقراءات ، ويزداد الأمر صعوبة في حالة المواضيع ذات الصبغة الايديولوجية او الفلسفية ، في حين نقص المراجع وشحها يضع الباحث امام ورطة عدم قدرته على الاحاطة بكامل الجوانب التي

تعتري موضوعه نظرا لغياب المعطيات والبيانات و.... مما يجعل جهدة ومجهوده مضاعفا فيأخذ منه الامر الكثير من الوقت .

يجب الاشارة هنا الى ان طبيعة المراجع تختلف حسب الدرجة العلمية للباحث، فلا يمكن مثلا – في جانب الاطروحات والمذكرات– ،للباحث في درجة الدكتوراه ان يعتمد على مذكرات ماستر ،او الاكثار من الاعتماد على رسائل الماجستير ، وبالتالي يجب على الباحث ان يعتمد في هذا الجانب على مراجع من مستواه ودرجته أو اعلى منه فقط .

وفي هذا الجانب تنقسم المراجع الى اقسام وانواع نذكر منها :

3-1-**المصادر** : وهي تلك الوثائق الاصلية التي لم يعتمد محررها على الاقتباس ،أي لم ينقل من مراجع ومصادر أخرى ، أو هي تلك الوثائق التي حرّرت في فترة الظاهرة المدروسة ،كأن نقول كتاب مصدر من المصادر في تاريخ الثورة الجزائرية باعتبار محررها كان ثوريا وعايش الفترة. او ان كتابا يعد مصدرا لان الذي كتبه عايش تلك الفترة التي يتحدث عنها الكتاب بأحداثها . ومن بين الوثائق المصنفة كمصادر نذكر :

– الكتب السماوية (القران، الانجيل، التوراة)

– الدساتير (دستور الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية)

– أمهات الكتب (الأمير لمكيافيلي ، روح القوانين لمونتيسكيو ، المقدمة لابن خلدون....)

– القوانين و المواثيق (قانون الوظيفية العمومية رقم 06-03 ، قانون الولاية 12-07.....)

– التشريعات الوطنية والدولية:
– البروتوكولات والاتفاقيات الدولية
– الإحصائيات الرسمية
– الاحكام والقرارات القضائية
– القواميس والمعاجم

- نتائج المقابلات الشخصية...

3-2-**المراجع** : المراجع هي مجموع الوثائق التي يعتمد عليها الباحث، والتي توفر المادة العلمية التي يُبنى عليها بحثه، ويستقيم بها، وهي تلك الوثائق التي يعتمد محرروها على مصادر او مراجع سابقة في استقاء المعلومات او الاحصائيات. او هي كل ما يعود إليه الباحث لاستيفاء معلومات عن البحث أو الوصول إلى حل مشكلة ما، سواء كان مرجعًا أوليًّا أو ثانويًّا.

وحينما يبدأ الباحث في جمع المادة العلمية، عليه أن يعرف أنّ هنالك فرقاً بين المصدر والمرجع، فالمصدر هو كل ما كان له علاقة مباشرة بالموضوع، حيث يشتمل على المادة العلمية الأساسية للبحث، أي أنها جديدة لم يسبق إليها أحد، فالمصدر هو الأصل، أمّا المرجع فهو كل ما كانت علاقته بالموضوع علاقة تفسير لجزئية من جزئياته، حيث يشتمل على معلومات لها صلة بالمادة الأساسية الموجودة في المصدر، ومن بين المراجع التي يمكن ذكرها في هذا الشأن:

- الكتب (كتاب علمي ،كتاب بيداغوجي...):

- المقالات العلمية (مقال في مجلة علمية وطنية أو دولية .....)

- الدراسات غير المنشورة (الاطروحات والرسائل والمذكرات)

- المؤتمرات و الملتقيات العلمية (مؤتمر دولي ، ملتقى وطني)

- الندوات و الايام الدراسية (ندوة وطنية او دولية ،أيام دراسية وطنية ..)

- المحاضرات الجامعية (محاضرات القيت على الطلبة في الجامعة ،محاضرات جامعية منشورة)

- الموسوعات العلمية (موسوعة علم السياسية .....)

- الجرائد والدوريات مثال : جريدة الخبر ، المستقبل العربي (دورية)

-مواقع الانترنت (على الرابط :https://www.google.com/search?q=%D9%85%D9%88%D8%)

4- شروط وضوابط القراءة :

مباشرة بعد عملية التحصيل البيبليوغرافي من مصادر ومراجع بكل انواعها ، ينتقل الباحث الى المرحلة الأخرى وهي الاطلاع على فحوى هذه المادة العلمية التي تم جمعها، وهنا يختار الباحث ما يحتاجه وما يراه مفيدا ويخدم اهداف ونتائج بحثه ، ويستغني عن الباقية .فمرحلة الجمع والتحصيل عملية تكاد تكون عشوائية ،يجمع فيها الطالب كل ما يجد له علاقة جوهريةاو سطحية فرعية بموضوعه ،وتلك المرحلة هي مرحلة مبنية على الكم لا على الكيف ، ومرحلة القراءة هي التي تنقل الطالب من الكم الى الكيف والنوعية .

ومرحلة القراءة هي عملية الاطلاع على كافة الحقائق والمعلومات، التي تتعلق بالموضوع محل الدراسة، وتأملها وتحليلها، حتى يتولد في ذهن الباحث، نظام التحليل للموضوع، مما يجعله قادرا على استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات منها.

تستهدف عملية القراءة الواسعة والشاملة والمتعمقة والواعية، لكل الوثائق العلمية، المتعلقة بالموضوع، إستعاب وفهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في الوثائق العلمية، المتصلة بالموضوع، وتستهدف هذه العملية، تحقيق الأهداف التالية:

- 4-1- **اهداف القراءة :**

—**التعمق في التخصص واستيعاب الموضوع والتحكم في كل جوانبه** : وهنا يتمكن الباحث من بناء تصور للبناء الابستمولوجي والتوجهات الكبرى للبناء لبحثه ، حيث يبدا في أخذ صورة عامة على نقطة انطلاق بحثة والمحطات الرئيسية التي يتوقف فيها ، ومحطة الوصول التي يستهدفها .فالدراسات و الادبيات السابقة والوثائق بكل اطروحاتها ومقارباتها تعطي صورة للطالب حول موضوعه ، ونقاط التباعد والالتقاء بينه منظوره واطروحات غيره .

–اكتساب الباحث ذخيرة علمية و ثروة لغوية فنية متخصصة: فاطلاع الباحث على أمهات الكتب والمصادر والمراجع ومختلف الوثائق التي تطرقت لبحثه ، ومروره على اغلب الادبيات والدراسات السابقة من كل التخصصات والمشارب العلمية يعطيه ذخيرة علمية قوية في مجال لغة التخصص ومصطلحاته ، والفاظه ، والتعابير الأكثر استعمالا ودلالة في جوانب مذكرته ، كما يمكّنه ذلك من اكتساب ثروة لغوية وتعبيرية مقبولة تكون له زادا في كل مراحل البحث الطويلة ،فأجود البحوث هي التي تقدم بصياغة دقيقة مختصرة وواضحة ، والدقة هنا تقتضي التحكم في مصطحات الموضوع القديمة و الجديدة وحسن استعمالها والقدرة على توظيفها في سياق الطرح .

–اكتساب الباحث أسلوبا علميا يساعده في إعداد بحثه إعدادا ممتازا: و الأسلوب العلمي هنا نقصد به قدرة الباحث على الابتعاد قدر الامكان عن التعابير الأدبية والصحفية ، وأسلوب الأطناب والتكرار الذي ينقص من قوة البحث ودلالته ، والقراءة بكل انواعها في التخصص تعطي الباحث مقدرة على تجنب التعبير الادبي والصحفي السطحي ، وتجعله يكتب بأسلوب تحريري علمي مختصر دقيق ، وذو دلالة واضحة.

–تعطي القراءة الواسعة صورة اوضع للباحث حول طرق ومناهج ومقاربات دراسة نفس الظاهرة من طرف باحثين اخرين : وهو الامر الذي يمكنه على الابتعاد قدر الامكان عن السرقة العلمية ،او التطابق مع دراسات اخرى من جهة ،ومن جهة أخرى تعطيه زوايا نظر وتحليل للموضوع من وجهة نظر مقاربات تخصصات اخرى قد تكون غائبة عليه (الأدبيات السابقة [*])، فاطلاع الباحث على ما هو موجود في الدراسات و الادبيات السابقة يجنبه هذا الامر ، ويجعل من دراسته بحثا فريدا ومتميزا يختلف عن سابقيه .

–تقدم القراءة الواسعة صورة اوضح للباحث حول موضوعه : بما يجعله قادرا على التحكم في خطة البحث وتحديثها وتحيينها في كل مرحلة من مراحل القراءة .فكثيرا ما ينطلق الباحث في بحثه بهيكل دراسة وخطة

*- هناك فرق بين الدراسات السابقة و الادبيات السابقة : فنقول ادبيات الدراسة اذا كانت الدراسات من تخصصات غير تخصص الطالب مثلا اطروحة دكتوراه تدرس التنشئة السياسية لكن في قسم علم الاجتماع اوعلم النفس أو .....،أما الدراسات السابقة هي ما كتب في موضوع الطالب لكن في نفس التخصص .

معينة يراها شاملة كاملة ، لكن سرعان ما يجد نفسه قد غيّرها كاملة في نهاية البحث ،وهذا دليل على اهمية القراءة والتعمق في الاطلاع على الموضوع ،فكلما اطلع الباحث اكثر على موضوعه ، ظهرت له افكار لم تكن في الحسبان.

4-2- أنواع القراءة :

وتنقسم القراءة عموما إلى ثلاثة أنواع اساسية يمر بها الباحث:

أ- **القراءة السريعة**: هي تلك القراءة الخاطفة الاستطلاعية، التي تشمل الاطلاع على فهارس وعناوين المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث، والتي تستهدف تحديد الموضوعات والمعلومات المرتبطة به، وتقييم الوثائق التي تم الحصول عليها ، من حيث درجات ارتباطها، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة.

وفي هذه المرحلة يطلع الباحث اطلاعا مسحيا سيعا على كل عنوان له علاقة ببحثه من الناحية الظاهرية (الواجهة ،الفهرس، بعض العناوين الكبرى ....) ، ويبدا هنا ببناء تصور عن مفاضلة بين الكثير من الوثائق المتشابهة بأسلوب مقارن.

ب-**القراءة العادية**: تتركز هذه القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطلاعية، وعلى الباحث، وهو يقوم بهذه العملية تسجيل الملاحظات والأفكار المهمة في بطاقة خارجية، يدون عليها اسم المؤلف والمرجع ورقم الصفحة، وكذا كل البيانات التوثيقية.

والبطاقية اسلوب منهجي مهم جدا للباحث يساعده في تقييد الافكار ، والحفاظ على الأمانة العلمية ، وربح الوقت من خلال سهولة العودة اليها ، وسهولة الاقتباس المباشر وغير المباشر .وقد تطرقنا الى هذا الاسلوب في الدروس الحضورية.

وفي هذه المرحلة من الجدير التنبيه أن الباحث يجب ان تكون له القدرة على التمييز والاختيار بين الوثائق التي بين يديه والمفاضلة بينها ، فحسن اختياره يجعل من بحثه اكثر قوة علمية ودلالة معرفية

ومكانة اكاديمية ، فهذه الوثائق تختلف في مسمياتها وقيمتها لكن تحمل نفس المعلومة التي يريدها ، غير أن التهميش لنفس المعلومة بهذا المرجع او بذلك المرجع او المصدر فيه تباين كبير في النقاط التي ذكرناها سابقا.

ج– **القراءة العميقة والمركزة:** تنصب هذه القراءة، حول بعض الوثائق والمراجع والمعلومات، التي يراها الباحث ذات قيمة علمية (فترة التمييز و الاختيار والمفاضلة النهائية بين الوثائق التي تحمل نفس الفكرة) ، مثل التي لها ارتباط شديد بالموضوع محل الدراسة، أو البحث و....، وتتطلب هذه القراءة الكثير من التركيز والتعمق والتمعن في الأفكار والمعلومات الموجودة في هذه الوثائق والمراجع، وتخضع هذه القراءة أكثر من غيرها من أنواع القراءات، إلى الصرامة في الالتزام بشروط وقواعد القراءة السابقة.حيث تعد هذه المرحلة مفصلية في البناء المعرفي والمنهجي للباحث حول بحثه

وبمجرد الانتهاء من عملية القراءة، يستوجب الأمر الاختلاء، والتفرغ لعملية التأمل والتفكير، فيما تمت قراءته وتحصيله، للانتهاء إلى مرحلة تدوين المعلومات. ، وذلك حتى تتحقق عملية تخمّر المعلومات والحقائق والأفكار والأساليب والصيغ المكتسبة بفعل القراءات، وتتفاعل وتتقولب في عقل وذهنية الباحث، ولتتحرك وتنطلق عمليات الاستنتاج والتخريجات والتصورات لعناصر وأجزاء وفروع بناء هيكل موضوع البحث، وإقامة الفرضيات التي يستند إليها الموضوع، وتصور آفاق خطة و إعداد بناء منهجي ابستمولوجي الموضوع.

ثم بعد ذلك مباشرة تتحرك وتنطلق المرحلة التالية، وهي مرحلة بناء هيكل الموضوع والخطة العامة عن طريق تقسيمه وتبويبه إلى عناصر متدرجة ومتسلسلة على أسس ومعايير علمية ومنهجية منطقية واضحة ومتكاملة.

4-3- شروط القراءة المفيدة :

وللقراءة ايضا شروط يستحسن العمل بها ومراعاتها ، وتنقسم هذه الشروط بين ما هو متعلق بالطالب بحد ذاته شخصيته ونفسيته و... وما هو متعلق بما يحيط به من مؤثرات ايجابية وسلبية .ومن بين الشروط نذكر :

– أن تكون القراءة واسعة وشاملة لكافة الوثائق والمصادر.

–يجب أن يكون الباحث القارئ ذكيا وقادرا على تقييم قيمة الوثائق والمصادر التي يقرأها حتى يكتسب المقومات الاساسية.

–يجب الانتباه والتركيز في القراءة: و الابتعاد عن كل الشواغل والملهيات قبل لبداية العملية (الهدوء، الظروف، الوسائل ..)

–يجب أن تكون عملية القراءة مرتبة ومنظمة: وتجنب الفوضى والتنقل من مرجع الى مرجع ومن فكرة الى فكرة .....

– يجب مراعاة الجوانب الصحية أثناء عملية القراءة: فلا يجب على الباحث ان يشغل كل وقته في القراءة بلا أكل ولا شرب و لا حركة ، بما يضر بصحته الجسدية والنفسية .او السهر الزائد عن الحد وعدم النوم

– يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة الناجحة: فالطالب الناجح هو الذي يراعي نفسيته ، ويتمكن من تحديد وحصر الاوقات التي يكون فيها اكثر استيعابا وتركيزا ، فأحسن الاوقات في نظرنا للقراءة والمطالعة حول هي الأوقات الصباحية بعد صلاة الفجر او قبله الى حدود وقت الضحى ، وبعده ليلا بعد صلاه العشاء الى ما قبل منتصف الليل .

مع الاشارة الى ان احسن اساليب وطرق القراءة هي التي تتميّز بالديمومة لفترة معينة بون انقطاع، ويدرك ويختار القارئ الاوقات التي يكون أكثر تركيزا واستيعابا فيها .

- **ضرورة اختيار الأماكن المناسبة للقراءة** : الاماكن الهادئة حيث يشعر القارئ بالراحة ، مع ضرورة مراعة جوانب البرودة والحرارة المعتدلة فيها ، والسكون والضوضاء و.....
- **ضرورة ترك فترات للتأمل و الاستيعاب** : أشرنا في السابق الى اهمية ضرورة عدم الانقطاع عن القراءة ، لكننا نقصد بذلك الانقطاع التام والطويل ، وليس التوقف القصير الذي يعدّ لازما في بعض الفترات للتأمل والاستيعاب وترتيب المعلومات في العقل ، فالتوقف في بعض الحالات يجعل القارئ يصنّف المراجع ، ويرتب الافكار ، ويبني المنهجيات والخطط في ذهنه ولو بطريقة ضمنية غير ظاهرة .

المحاضرة الثانية :

تقنيات بناء الواجهـــة

و صياغـــة الشكر و الاهـــداء

مع بعض الأخطاء الشائعة

1- تقنيات تحرير الواجهة والشكر و الاهداء ،مع بعض الأخطاء الشائعة :

لواجهة البحث اهمية كبيرة جدا بالنسبة للبحث (فهي صورة بحثه وواجهته الأولى) ،وبالنسبة للقارئ أنها اول ما يطلع عليه اطلاعا سريعا خاطفا ، وتعطي الواجهة الانطباع الاول للقارئ المتصفح بدقتها وجاذبيتها شكلا ومضمونا ومنهجيا ،ام غير ذلك من الاخطاء والتباينات في الشكل وموضع المعلومات المختلفة ،او المضمون المتضمن اخطاء قد تبدو للباحث صغيرة بلا أثر ،ولكنها في الحقيقة مؤثرة ومفصلية في الكثير من الجوانب ، وانطلاقا من تجربتنا في مناقشة العشرات من الرسائل و الأطروحات والمذكرات الجامعية ،فإنه يمكننا رصد بعض الأخطاء والهفوات التي يقع فيها بعض الباحثين

فبالرغم ان الكثير من الجامعات والمراكز البحثية الجامعية تعتمد نموذجا معينا منشورا للباحثين في هذا الشأن ، الا أن ذلك لم يشفع من وجود هفوات وأخطاء ، وهو ما نستهدفه في هذا العنصر الخاص ببعض الأخطاء الشائعة في صياغة وبناء واجهة البحث العلمي :

1-1- **ما تعلق بالرأسية :**

فبالرغم من وجود نماذج موحّدة مقدمة من الكليات، مقيّد فيها إسم الجامعة ،الكلية ثم القسم ،الا انه هناك من الطلبة من يتصرف شخصيا بإضافة شعار الدولة(الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية) أو الوزارة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) .....

وتتكون الرأسية من اسم الجامعة ،الكلية ،القسم ،وتأتي على رأس الصفحة وفي منتصفها على النحو التالي :

1-2 - ما تعلق بالعنوان: في الجانب الشكلي نشير الى ضرورة الالتزام بالنموذج المقدم في الجوانب التالية (نكتب: عنوان ، بعنوان ،ام لا ...،وضع العنوان في اطار ام لا ،نوعية الخط ،غليظ ام لا،بين قوسين ، جملة اعتراضية (-...-) ،بين شولتين ،.....) ،اما في جانب المضمون ، فيجب على الباحث ان ينتبه الى ضرورة كتابة الاطار الزماني او المكاني لعنوانه ان كان موجودا في اشكاليته ، والتدقيق في مفردات عنوانه خاصة فيما تعلق (بالفواصل ،النقطتين ، دراسة الحالة، الانموذج ،دراسة مقارنة، دراسة تحليلية وصفية، دراسة استشرافية .....).

وفي هذا الاطار نشير ان أحسن العناوين والمواضيع في الدراسات السياسية هي تلك التي تعالج طبيعة علائقية (أي علاقة بين متغير مستقل وتابع) .

1-3-ما تعلق بالإعداد والاشراف :

كثيرة هي الأخطاء المرصودة في هذه النقطة

-اولا : يجب ان يكون اسم الطالب والمشرف في مستوى واحد، أي في نفس الخط ،ومن الخطأ ان يكون اسم المشرف اسفل من اسم الطالب.

– ثانيا : توحيد التعابير (،اعداد يقابلة اشراف ، من اعداد يقابله تحت اشراف،اعداد الطالب يقابله اشراف الاستاذ او الدكتور ...،مع ضرورة الانتباه لعدد الطلبة : الطالب ،الطالبان ،الطلبة)

–ثالثا : ما تعلق بنقطة اشراف الاستاذ ،كثيرا ما نرصد الخطأ المتعلق برتبة الاستاذ المشرف ،فحينا يقال الاستاذ للدكتور ،والدكتور للاستاذ، والاستاذ الدكتور لكليهما الى غير ذلك ،وهنا نشير أن هاذا كان المشرف استاذا مساعد فنقول " اشراف الاستاذ" ،وان كان استاذا محاضرا (أي ناقش الدكتوراه) فنقول " اشراف الدكتور "،وان كان استاذا للتعليم العالي فنقول :"الاستاذ الدكتور . ويرمز لهم اختصارا على النحو التالي بالترتيب السابق (أ/ ،د/، أ.د) .

يجب على الباحث ان ينتبه الى مثل هذه الأخطاء وأخرى :

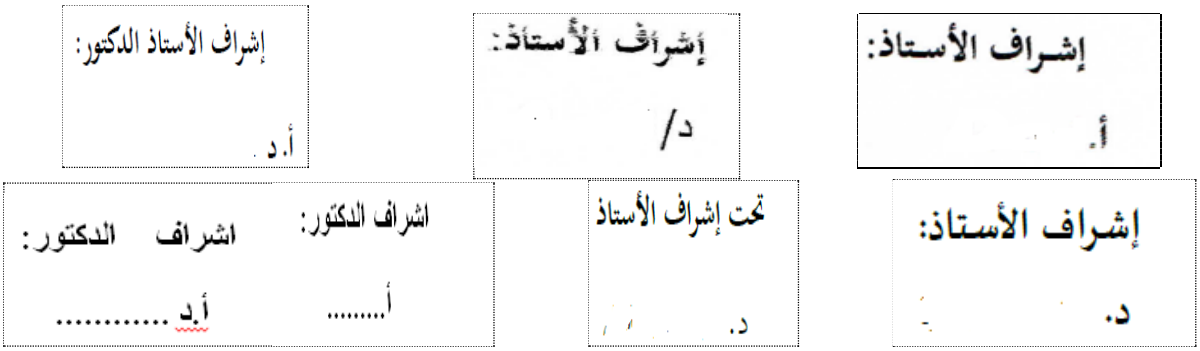

1-4-ما تعلق بلجنة المناقشة :

وفي هذه النقطة أيضا يمكن رصد بعض الأخطاء التي يجب تنبيه الباحث اليها ،وهي كما قلنا تبدو اخطاء صغيرة هامشية لكنها من المنظور المنهجي تبقى أخطاء ينتقد عليها الباحث اثناء المناقشة ،نذكر منها :

- بعض الأخطاء الواردة في رتب الأساتذة والدكاترة المناقشين (راجع العنصر السابق) ،وهنا وجب على الطالب الباحث مراجعة الاستاذ المشرف ،لأنه أدرى بها من الطالب .
- ترتيب اسماء لجنة المناقشة : وهنا يجب التأكيد ان الطالب يبدأ برئيس اللجنة اولا ،المشرف ثانيا ،ثم بقية الأعضاء .

وهنا تطرح العديد من الاشكالات في الترتيب ،هل نعتمد على معيار اولوية الاعلى رتبة ،ام معيار اولوية العضو المناقش من داخل الجامعة، وهنا يجدر الاشارة الى انه على الطالب الباحث اختيار احدى الأولويتين ، وفي كلتا الحالتين لا يمكن اعتبار الأمر خطأ

مثال حول أولوية العضو الداخلي و الخارجي :

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
.....	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف2	رئيسا
عماد لبيد	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف2	مشرفا ومقررا
.....	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف2	ممتحنا
.....	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف2	ممتحنا
.....	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر3	ممتحنا
.....	استاذ التعليم العالي	جامعة باتنة1	ممتحنا

يجدر التنبيه الى نقطة مهمة في هذا الجانب ،وهي انه من الاعراف السائدة في لجان المناقشات كون رئيس لجنة المناقشة الأعلى رتبة بين الأعضاء ،أو من نفس الرتبة على الأقل ،غير ان هذا الأمر يبقى مجرد أمر متعارف عليه لا وجوب للأخذ به في كل الحالات .

1-5-ما تعلق بالموسم الجامعي او السنة الجامعية .

هل نكتب الموسم الجامعي ام السنة الجامعية ، وهنا نرى ان الانسب من الناحية المنطقية هو الموسم الجامعي ،فالسنة 12 شهر من جانفي الى ديسمبر ،وعلى اعتبار الطالب يدرس تقريبا من الشهر 9 الى الشهر 7 فالأجدر أن نقول الموسم الجامعي أحسن جدير بالذكر هنا التنبيه الى امكانية اضافة التاريخ الهجري الى جانب الميلادي .

1- **الصفحة بعد الواجهة مباشرة :** من الامور التي كثيرا ما يغفل عليها الطلبة ويجب التنبيه لها :

- اعتماد صفحة بيضاء مباشرة بعد الواجهة (ممكن لاعتبار ان الطالب يسجل فيها الملاحظات المقدمة له من طرف اعضاء لجنة المناقشة يوم المناقشة فيتجنب الكتابة والشطب في مضمون المذكرة او الاطروحة).
- وضع صفحة اخرى لواجهة الباحث غير ملونة قبل الدعاء والاهداء والشكر (لاعتبارات منها ،انه اذا كانت الواجهة ملونة ومجلّدة في بعض الحالات لا تظهر أثناء استخراج نسخة منها بآلة النسخ) .

1-6- ما تعلق بالدعاء والشكر و الاهداء

أ- **ما تعلق بالدعاء أو الآية الكريمة او الحديث النبوي** .....: للطالب امكانية تخصيص صفحة قبل الشكر و الاهداء للدعاء ،او آيات من القرآن الكريم ،أو حديث نبوي شريف، حكمة، قول مأثور .....)

نشير فقط انه من الأخطاء الشائعة في هذا الجانب ان الطالب يضع اشياء لا علاقة لها بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد ،كما قد يضع الطالب آيات من القران الكريم ،أو حديثا نبويا دون ان يذكر رقم الآية او الآيات و اسم الصورة ، او من روى الحديث ،او قائل الحكمة ،او صاحب القول المأثور .....

ب- **ما تعلق بالشكر** : صفحة الشكر و الامتنان صفحة شخصية وخالصة للباحث، يتصرف فيها كما شاء ،غير انه يمكن تقديم بعض النصائح لطلبة في هذا الجانب ، واهما النصائح ما تعلق بضرورة عدم الاكثار والاطناب في تقديم الشكر ،أو لنقل الشكر الزائد عن حدّه ، فأحسن تقديمات الشكر ما لم يزد عن حوالي 5 الى 7 أسطر، يبدأ فيه الطالب بالشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه ، ثم الشكر المقدم للمشرف على كده وتعبه في متابعة العمل أول بأول، ثم شكر لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة وتنقيح العمل ، ثم تقديم الشكر لكل من ساعد من بعيد او قريب ، بفعل وعمل او بكلمة طيبة في انجاز العمل، وله هنا حرية ان يشكر من يشاء ،أساتذة ، طلبة، هيئات ادارية، مكتبات هيئات حكومية .....

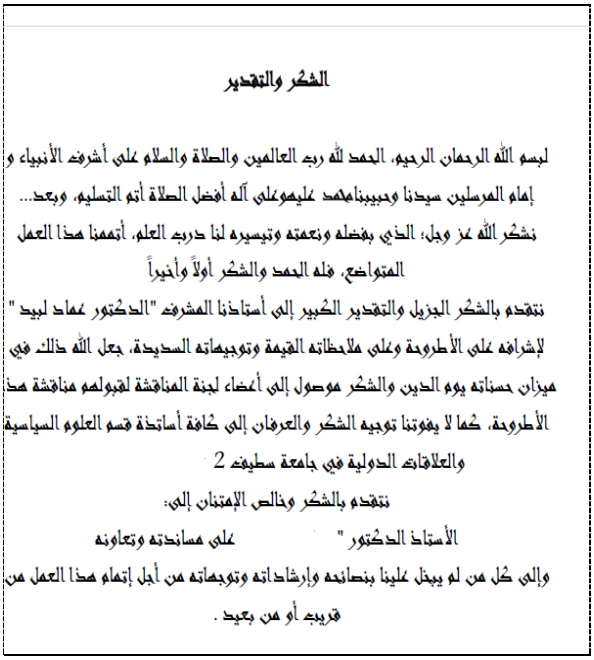

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و إمام المرسلين سيدنا ومحبيبنامحمد عليهوعلى آله أفضل الصلاة أتم التسليم، وبعد...

نشكر الله عز وجل، الذي بفضله ونعمته وتيسيره لنا درب العلم، أتممنا هذا العمل المتواضع، فله الحمد والشكر أولاً وأخيراً

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى أستاذنا المشرف "الدكتور عماد لبيد " لإشرافه على الأطروحة وعلى ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة، جعل الله ذلك في ميزان حسناته يوم الدين والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الأطروحة، كما لا يفوتنا توجيه الشكر والعرفان إلى كافة أساتذة قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة سطيف 2

نتقدم بالشكر وخالص الإمتنان إلى:

الأستاذ الدكتور " على مساندته وتعاونه

وإلى كل من لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته من أجل إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد .

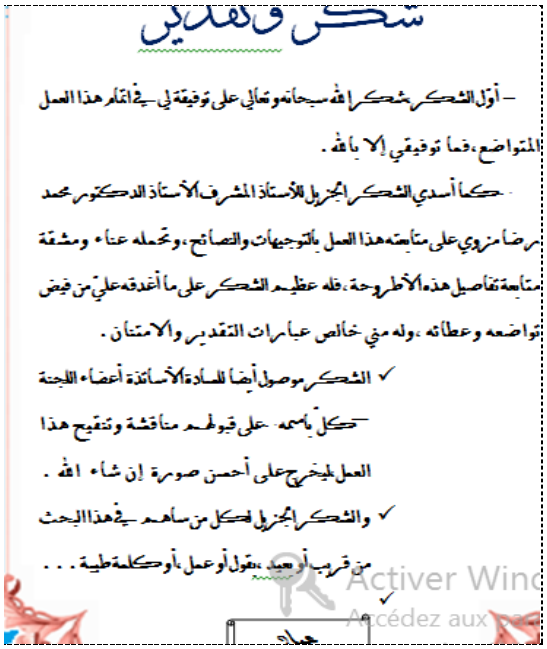

شكر وتقدير

– أوّل الشكر شكرا لله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في اتمام هذا العمل المتواضع، فما توفيقي إلا بالله .

– كما أسدي الشكر الجزيل للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور محمد مرضا مزوي على متابعته هذا العمل بالتوجيهات والنصائح، وتحمله عناء ومشقة متابعة تفاصيل هذه الأطروحة، فله عظيم الشكر على ما أغدقه علي من فيض تواضعه وعطائه ، وله مني خالص عبارات التقدير والامتنان .

✓ الشكر موصول أيضا للسادة الأساتذة أعضاء اللجنة كل باسمه على قبولهم مناقشة وتنقيح هذا العمل ليخرج على أحسن صورة إن شاء الله .

✓ والشكر الجزيل لكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد ،بقول أو عمل ،أو كلمة طيبة . . .

✓

Activer Wind
Accédez aux

ج– **ما تعلق بالإهداء :**

نفس الملاحظات المقدمة في الشكر، يمكن الاعتماد عليها ايضا في صياغة وتحرير الاهداء ،فقط الاهداء يختلف عن الشكر في ان الشكر يقدم لمن ساعد واعان في انجاز العمل ، أما الاهداء فهو تقديم عصارة العمل كنوع من الامتنان والفخر لأشخاص او هيئات او ...

أهـدي ثمـرة جهدي المتـواضع هـذا الى:

والـديّ الكـريمين،حفظهمـا الله ورعاهمـا .

الى زوجـتي العزيـزة ،وابنتـاي" أصـالة ومريـة" .

الى أخـواتي وإخوتي كـل باسمـه.

إلى كـل أصدقائي،طلبتي، وأحبتي بالجزائر وفلسطين .

إلى روح أبي ..... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى أمي الحبيبة ..... حفظها الله

إلى زوجتي و أبنائي ردينة، طه، و ندى

إلى إخوتي وأخواتي

إلى جميع الأهل و الأصدقاء

المحاضرة الثالثة :

أبجديات بنـــاء

وصيـاغة المقدمـــة و بعض مشتملاتـــها

(التمهيد ،الأهمية ، المبررات، الدراسات السابقة) .

مع التركيز على بعض الاخطاء الشائعة

لمقدمة البحث العلمي اهمية بالغة الأهمية ، ويمكن الحديث عن اهميتها من جانبين : الجانب الأول أنها اول ما يقرأ ، وبالتالي هي الانطباع الأول للبحث، فإذا كانت مكتوبة بشكل جيد وتتّسم بالجودة، والدقة ، والقوة العلمية ، والشمولية والتنظيم، وتخلو من الأخطاء الاملائية والنحوية واخطاء التعبير ، فسيكون انطباع القارئ ايجابيا منذ البداية فيكمل طريقه لكامل البحث وينجذب لباقي أجزائه نفسيا وعاطفيا ويكون اكثر تركيزا وفضولا لمعرفة المزيد ، وعكس ذلك سيترك القارئ البحث او يؤثر ذلك على نفسيته و انطباعه وقد يحكم على البحث وصاحبه حكما مسبقا بضعفه وعدم جدواه .

والمقدمة هي الفقرة الافتتاحية التي يبدأ بها البحث ، ويضع فيها الباحث خارطة طريق لباقي العمل، وملخصا شاملا عن موضوع بحثه ويعكس شخصيته في الكتابة وقوة بحثه وسلامته ووضوحه، ومدى قدرته على التعريف بموضوعه والاحاطة به ،حيث تعتبر مقدمة البحث العلمي لبنة أساسية يتم من خلالها تحديد أبرز النقاط الأساسية للبحث بشكل عام، و تقديم فهم أولي ونظرة شمولية لأبرز جوانب البحث بمراحله ومتغيراته ومؤشراته و ... .

وتتجلى قدرة الباحث وقوته في المقدمة من خلال قدرته على الاحاطة بموضوعه والتعريف به ، و قدرته على طرحها وفق بناء ابستمولوجي ومنهجي قوي ودقيق ، كالانتقال من العام الى الخاص ، ومن

الجزء الى الكل ، ومن الاقدم الى الاحدث ، ودقته في التعريف بمتغيراته المستقل والتابع وربطهما بطريقة تؤكد وجود مشكلة بحثية تستدعي البحث و الدراسة ودون ان يخل ذلك بإشكاليه او يجيب عليها بصورة واضحة او مباشرة .

1- أساسيات بناء وتحرير التمهيد :

يعتبر التمهيد للموضوع مرحلة البداية الأكثر اهمية وتعقيدا وحساسية ،تكمن الاهمية في انه أول تفاعل وتلاق بين الكاتب وقارئه (طالب ،باحث ،مصحح، عضو لجنة مناقشة ...) ،وبالتالي هو الفرصة الأولى للطالب لاستعراض قدراته اللغوية و المنهجية والمعرفية ، وابراز مدى فهمه و قدرته في التحكم في جوانب موضوعه وكل مراحله المستقبلية .

فالتمهيد عمل معقّد وحساس ، يجب على الطالب أن يوليه أهمية كبيرة ،وتركيزا شديدا ....بكل بساطة ،يجب عليه في هذه المرحلة ان يجلب انتباه القارئ أو المصحح ويكوّن صورة ذهنية ايجابية في مخياله.

وبالرغم منان التمهيد مرحلة قصيرة ومختصرة- إذ قد لا يتعدى العند البعض ثلاث فقرات او أربع-،فإن الباحث عليه مراعاة بعض الشروط الشكلية والموضوعية في تحريره، بحيث يبدأ ب :

أ- **تقديم الموضوع باختصار (كرونولوجيا وابستمولوجيا)** : فالفقرتين الأوليتين —أو ربما أكثر- تكونان على شكل تقديم عام للموضوع من خلال محاولة وضع الظاهرة المدروسة (متغيري الدراسة) في اطارها المعرفي و الزماني المكاني، ويجب مراعاة بعض الجوانب في هذا الاطار :

1-الانتقال من العام الخاص :أي التعريف بالظاهرة من خلال الانتقال من ما هو عام وشامل، والتدرج الى ما هو خاص وجزئي .مثال : عند الحديث عن موضوع الفساد ،نتحدث اولا عن الفساد كظاهرة عالمية ،ثم الفساد في العالم الثالث، ثم الفساد في الجزائر .

2- الانتقال من الكل الى الجزء : أي التطرق للظاهرة المدروسة بطابع كلي ثم الانتقال تدريجيا الى الجزء المراد التدقيق و التفصيل فيه ،أي ذكر الجزء موضوع البحث في اطاره الكلي أولا ،مثال : عند دراسة الرشوة مثلا

،الباحث ملزم بالتطرق الى الفساد الاداري بكل مظاهره، أي بطابعه الكلي ، قبل التخصيص في الجزاء المراد التفصيل فيه كزء من بين الكثير من الاجزاء

3- الانتقال من الأقدم الى الأحدث :يجب على الباحث أثناء تقديمه لبحثه ، ان يراعي جودة البناء الكرونولوجي في سرده للمعلومات و الاحداث و....، من خلال تسبيق القديم على الحديث ومراعاة الترتيب والتدرج الزمني للأحداث و الوقائع والتواريخ و ...

4-التعريف بمتغيري الدراسة :وضمن المراحل السابقة الخاصة بالتقديم للموضوع، يجب التنبيه الى ضرورة ان يتضمن التقديم تعريفا عاما بمتغيري البحث .

5- الربط بين المتغيرين : وضمن التعريف بمتغيري الدراسة (المتغير المستقل و المتغير التابع)،يجب الربط بينهما ،و الربط هنا هو اضفاء نوع من الفضول العلمي على الدراسة ،فضول يرتبط بتأثير عنصر على عنصر أخر ،او ظاهرة على ظاهرة اخرى، وهذا التأثير قد يكون كيفي (كيف؟ : اشكالية وصفية) ، نسبي (الى أي مدي : اشكالية نسبية)..... ، على ان يكون هذا الربط بصفة عامة دون ان يؤدي ذلك الى الاجابة على اشكالية الدراسة ،او احدى التساؤلات الفرعية

ب- **استعمال مفردات التخصص والالفاظ الواردة في العنوان:** من الجوانب التي يجب على الباحث اخذها بعين الاعتبار في التمهيد لبحثه (وفي كامل مراحل البحث) ، ضرورة اعتماده على مصطلحات التخصص اولا، اهم مصطلحات الموضوع المدروس ثانيا ،والأهم من كل ذلك مصطلحات عنوان مذكرته او اطروحته أو ما يرادفها ثالثا.

فمن بين الأخطاء الشائعة ،ان يعتمد الباحث مصطلحات وتعابير والفاظ ليست من صميم تخصصه ،ولم ترد أصلا لا في عنوان بحثه ،ولا اشكاليته .

ت- بعض الأخطاء في الشكل والمضمون :

1- الاحكام القطعية: يجب على الباحث ان يتجنب كل الاحكام القطعية او التوكيدية التي قد تدفع به الى الاجابة عن اشكاليته او احدى فرضياته ، دون ان ينتبه الى ذلك ، او أن يقدم معلومات او

نسب او معطيات بأسلوب قطعي او توكيدي ،لذلك عليه الابتعاد قدر الامكان عن تعابير من قبيل: ومن المؤكّد، والأكيد ، ومما لاشك فيه ، من المتفق عليه، أجمع العلماء ، اتفق الباحثون .....

2- تفادي استعمال الضمير "انا" او "نون العظمة" : على الباحث الابتعاد قدر الامكان عن استعمال الضمير انا أو نون العظمة، او أي شيء قد يوحي للقارئ او المصحح ان الكاتب متكبر ومترفع وما شابه ذلك . مثل :قمت ،انجزت، بحثت ، قمنا ،بحثنا .... ،فعليه التعبير بأسلوب سلس بسيط ومتواضع مثل :(استعمل الباحث ،اعتمد الطالب ، قام الباحث .....

3- تفادي التهميش (الاقتباس المباشر وغير المباشر) : المقدمة جهد خالص للباحث، يقدّم لموضوعه بتعبيره وصياغته ،ومن الخطأ الاعتماد على الاقتباس أيا كان نوعه إلا في حالات الضرورة القصوى ، أو أن الموضوع المدروس يستدعي ذلك ، ولذلك يجب تفادي الاعتماد على النسب، المعطيات ، المقولات ، الحكم ... التي يستلزم تهميشها واحالتها على التهميش

4- الانتباه الى الفواصل ، النقاط، علامات الاستفهام: كثير هم الطلبة والباحثون لا يولون اهمية كبيرة للمسائل المرتبطة بالنقاط والفواصل وعلامات الاستفهام والتعجب و مسافة بداية الفقرات ،وبداية الجملة بالفعل ،و..... ،ظنّا منهم انها شكليات، وان كامل تركيزهم يجب ان يكون في المسائل الكبرى والجوهرية، وهذا خطأ شائع ومضرّ بالبحث، ذلك ان هذه الجزئيات، او ما نراها شكليات تشكل جانبا مهما من القوة المنهجية والشكلية للبحث .

فجمل مرتبة تراعي القواعد النحوية (فعل – فاعل – مفعول به، مبتدأ وخبر ، صفة وموصوف ، فواصل ،نقاط، علامات استفهام وتعجب، الفاصلة المنقوطة ، النقطتان الرأسيتان، الخط المائل ،الجمل اعتراضية، المصطلحات بين قوسين او بين شولتين ....) من شانها تقديم اضافة في الشكل و المضمون ايضا للبحث .

5- الانتباه الى الأخطاء الاملائية والنحوية والمطبعية : كثيرة هي البحوث الجيدة معرفيا الضعيفة املائيا ونحويا ، فمن المعيب ان نجد اخطاء إملائية متعلقة بالتاء المفتوحة والمربوطة والهمزة على النبرة او الواو، أو ....، أو "لم الجازمة" ، او "ال" التعريف ، أو غيرها من الأخطاء عمل بحثي في مستوى الماستر

والماجستير او الدكتوراه ، فهذه الاخيرة تجعل القارئ او المصحح او المناقش يأخذ نظرة سلبية على الكاتب منذ البداية ، وهي التي تجعل نفسيته حبيسة لها في التقييم النهائي .

6- تتجنب التكرار و الاطناب : على الباحث الابتعاد قدر الامكان عن التكرار و الاطناب المخل و المضر بالمعنى ، فمن الدقة المنهجية ان يعبّر الباحث عن أكبر قدر من الافكار بأقل قدر من الالفاظ ، أي ان يفهم القارئ المعنى بأقل كلمات ، وهذا الامر تكون اهميته اكثر في تمهيد المقدمة حيث ليس للباحث الكثير من مساحات المناورة (التحليل والتفسير و..)،وانما يجب ان تكون الفاظه ومصطلحاته دقيقة، موجزة، واضحة، معبّرة ،ذات دلالة مباشرة ،وبلا ايحاءات ومعاني مختلفة تجعل القارئ محتارا فيما يقصده الكاتب .

والاطناب بالمعنى العامي البسيط هو ان يدور الباحث ويحوم حول الفكرة التي يريد ايصالها للمتلقي ،فيقدّم الكثير من الافكار الثانوية والفرعية لهذه الفكرة في الوقت الذي كان بإمكانه الدخول مباشرة الى جوهرها ولبّها واقتصار كل الجهد والمسافة .

7- عموما لا يجب أن تكون المقدمة طويلة جدا ولا قصيرة الى درجة الاخلال بالتقديم للموضوع .وهي عند الكثير من الباحثين لا تتجاوز ما نسبته 5 الى 8 بالمائة من مجموع صفحات الدراسة كاملة ، اما التمهيد (من دون المشتملات الأخرى) فهو ايضا بنفس المواصفات لا طويلا يدخل الطالب في الاطناب ولا موجزا الى درجة الاخلال بالمعنى (قد يكون في نصف صفحة الى صفحة ونصف في مذكرات الماستر ، واكثر من ذلك بقليل في المستويات الاعلى

2- الأهمية ، المبررات ،الاهداف

2-1- أهمية الموضوع : ويحدّد فيه الباحث الأهمية والقيمة العلمية النظرية والتطبيقية لبحثه ،ويمكن تقسيم اهية البحث الى أهمية علمية وعملية .

يمكن التركيز في الاهمية العلمية على :

- أهمية الموضوع ومدى توافقه مع التخصص المدروس، ومكانته ضمن النقاشات العلمية الجديدة المطروحة في اطار التخصص

- مجموع المزايا والفوائد التي تحققها نتائج البحث والكشف عن الحقائق العلمية المرتبطة بالظاهرة المدروسة .
- جدية وجدّة وحداثة الموضوع ،والجّدة والحداثة هنا تقتضي ان يكون الموضوع جديدا في طرحه ولم يتعرض له احد من قبل ،مع الاشارة هنا انو قد تكون المشاكل المثارة ليست جديدة ،لكن الحلول المقترحة يجب ان تكون جديدة وغير معروفة من قبل .

ويمكن التركيز في الأهمية العلمية على : الأهمية العملية والانعكاس المباشر لنتائج البحث على على جهات عدة ومدى امكانية الاستفادة منها في الجانب الحياتي الميداني العملي .فقد يكون المستفيد الطالب بحد ذاته ،وقد يستفيد منه القسم او الكلية او المكتبة الجامعية التابع لها أو غيرها ،وقد يكون المستفيد المجتمع، أو أي من المؤسسات والهيئات الأخرى من خلال الانعكاس الايجابي لنتائجه على نشاطاتها وفعالياتها ، والحلول طرحها والافاق التي يطرحها .

2-2- أسباب اختيار الموضوع :ويتم تقسيمها الى اسباب ومبررات ذاتية وموضوعية ، الذاتية تتعلق بجوانب شخصية خاصة بالباحث كالميول الذاتية ،الاهتمامات العلمية و البحثية ،مجال البحث والتخصص، توافق البحث مع مجال الوظيفة او العمل .....

أما الاسباب والمبررات الموضوعية فترتبط بأهمية الظاهرة المطروحة للدراسة وما تطرحه من اشكالات وتساؤلات تفرض الحاجة الملحة للبحث فيها وفك خيوطها وكشف حقائقها .

2-3- أهداف البحث : وفيها يطرح الباحث الاهداف المرجو الوصول اليها من خلال الموضوع الذي يسعى الى دراسته ، وهذه الأهداف قد تكون نظرية معرفية أو موضوعية ميدانية تطبيقية .

جدير بالتنبيه ،أن يكون تركيز الباحث في هذه النقاط منصبا حول عدم الخلط بين الأهمية و الاهداف والمبررات و الاسباب ،وكذا بين ما هو ذاتي وموضوعي ، وعلمي او عملي .

3- الأدبيات و الدراسات السابقة :

من الوظائف التي تؤديها مراجعة الأدبيات:

- منع التكرار المبدّد للوقت وجهد الباحث : وبالتالي يتفادي الباحث من خلال ذلك السرقة العلمية .
- ضبط النموذج أو المنهج والاقتراب الذي يدرس به الباحث موضوعه ، فلكل موضوع زاوية نظر وتحليل ،فقد تتشابه العناوين ،لكن زاوية الدراسة و التحليل تختلف تماما اعتبارا للمنهج و الاقتراب المستعمل في التحليل .
- تعطي للباحث القدرة على تصور أولي لخطة بحثه ،وتمكنه من ضبط المحاور والمراحل الكبرى والمفصلية في الظاهرة المدروسة بما يمكنه من تصييم الخطة أولية، حيث تؤدي المراجعات النظرية للدراسات السابقة إلى تحديد قوة أو أساس الإطار المنهجي للموضوع، وتساعد الباحث على توضيح جوانب التركيز والمنهجية الأكثر ملائمة
- الدراسات و الادبيات السابقة تجعل الباحث اكثر تحكما في المفاهيم والتعريفات كما تعطيه القدرة على مراجعة النظريات

من النصائح التي يمكن تقديمها في مرحلة الدراسات و الادبيات السابقة (الأخطاء الشائعة) :

- ضرورة التفريق بين الدراسات السابقة و الأدبيات السابقة .
- على الباحث ان يختار بعناية فائقة المراجع التي يفحصها ويعتمد عليها في هذه المرحلة ، **فمن الأخطاء الشائعة** اعتماد الباحث على كتب ومقالات تذكر موضوعه ذكرا هامشيا ،بل قد تكون ضارة لمضوعه في بعض الأحيان .
- الاعتماد على الدراسات و الادبيات التي بنفس مستوى الباحث او أكثر ،**فمن الاخطاء الشائعة** اعتماد الباحث على ادبية اقل منه في المستوى العلمي، مثلا باحث في الدكتوراه يعتمد على ادبية في الماستر .
- اولوية الادبيات والدراسات الجديدة والحديثة على القديمة ، والتي في صلب الموضوع وتعالج متغيراته ، على التي تعالج جزء متغير من متغيرات الموضوع فقط ، او أحد الفروع او المحاور .

– يجب على الباحث أن يقدمها مرتبة من الأعلى مستوى الى الأقل مستوى **فمن الأخطاء الشائعة** ترتيبها ترتيبا عشوائيا ،فاذا كانت دراسات غير منشورة مثلا (دكتوراه ، ماجستير، ماستر ، ليسانس) ،أو (كتب ، مقالات ، تقارير ....)

– ضرورة عرض الدراسات و الادبيات السابقة بكل المعلومات اللاّزمة، صاحب الدراسة، العنوان، نوع الدراسة، صاحب او دار النشر، السنة، الصفحة ، ومن ثم الاشكالية التي عالجتها الدراسة والنتيجة العامة التي توصل اليها ، والأهم من كل ذلك – **وهو من الأخطاء الشائعة** – ألاّ يبين الباحث ما يميّز دراسته عن هذه الدراسة، ماهي الاضافة التي تقدمها؟،او ما هو الجانب المغفل في هذه الدراسات ويحاول هو استدراكه؟، فيما تختلف دراسته عن الدراسات والادبيات السابقة المذكورة؟

– الاّ يكثر الباحث من الادبيات و الدراسات السابقة دون الاعتماد عليها ، كما عليه التنويع بين كتاب ،مقال، اطروحة ، تقرير .....،والاهم من ذلك – **وهي من الاخطاء الشائعة** – أن يدرك أن مراجعة الدراسات السابقة ليست مجرد تلخيص أو عرض للمضمون أو النتائج، و إنما نظرة مدققة أساسها :ماذا فعل الاخرون؟ و ما الذي اريد فعله أنا ؟ .

– تتعلق أدبيات الدراسة بأهم الدراسات التي تتناول أي ظاهرة سياسية بينما تتعلق الدراسات السابقة بالدراسات التي شكلت نقطة انطلاق للباحث في معالجة اشكالية بحثه، وهي تتطلب أكثر من مجرد ذكر للمصادر ،بل هي تعني كيفية توظيفها والاستفادة منها ومعالجة محتواها بالنقد والتحليل.

المحاضـرة الخامسة :

أساسيـات بنـــاء

وصيـاغة المقدمـــة و بعض مشتملاتـــها

(الاشكالية ، الفرضية ، المناهج والاقترابات

تقسيم الدراسة ، صعوبات الدراسة)

اذا كان البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات المترابطة والمتكاملة فان تحديد المشكلة البحثية يعدّ خطوة هامة ومفصلية في دقة البحث ،فصياغة المشكلة البحثية لها اهمية كبيرة ومفصلية، بل هي المرشد والموجه الأساسي للباحث نحو الخطوات الأخرى وعلى راسها فرض الفروض والمقاربة المنهجية المتبعة وادوات الاحصاء وجمع البيانات.

دقة البحث اذن من دقة الاشكالية ،لهذا يلح المشتغلون في حقل المنهجية على اهمية وحساسية بنائها وصياغتها وصعوبتها في آن واحد ، فهي كأساس البيت اذا كانت متينة دقيقة كانت الجوانب الاخرى كذلك ، لذلك نقول أنه على الرغم من أن البعض يعتقد أن تحديد إشكالية البحث هو أمر بسيط، لكن هذا أمر خاطئ، فنحن أمام مرحلة من أصعب وأعقد المراحل، فجميع الخطوات اللاحقة تبنى على هذه الخطوة، ولا يمكن أن تنجح في حال عدم الاختيار السليم للإشكالية البحثية.

1- صياغة الاشكالية البحثية:

وتختلف عملية صياغة الاشكالية من موضوع الى آخر، وذلك على حسب طبيعته، والمقاربة او الزاوية التي يريد الباحث دراسة بحثه ،وعموما هناك عدة انواع للإشكاليات نذكر منها :

ا- **الاشكالية الوصفية** : وتطرح في البحوث الوصفية ،وعادة البحوث التي لها متغير واحد فقط ، و يطرحها الباحث بصيغة : ماهو ؟ ،كيف؟ ،ماهي ؟ ، فيما تتمثل ؟.....

أ- **الاشكالية النسبية** : وتطرح في البحوث التحليلية التفسيرية ، وعادة البحوث التي تنطلق من متغيرين أو ثلاثة (متغير مستقل ، متغير تابع، ومتغيّر وسيط) ، ويطرح اباحث اسئلة من قبيل : الى أي مدى... ؟ ،ما مدى....، ما هي حدود ...

ب- **الاشكالية الاستشرافية** : وتطرح في البحوث الاستشرافية، وهي الدراسات المستقبلية، وتطرح اسئلة مثل : ما هو مستقبل.....،ما هي التطورات المستقبلية ....، الاحتمالات المستقبلية ..... ؟.

من الاخطاء الشائعة في صياغة الاشكالية :

- عدم الايجاز : حيث يطرح بعض الباحثين اشكاليات طويلة تخل بالمعنى ويجعل الباحث يسقط في فخ الشرح و التفسير و التبرير .
- عدم ذكر متغيرات الموضوع واستعمال المصطلحات والمفردات الأساسية الواردة في عنوان البحث .
- عدم تحديد الاطار المكاني والزماني للدراسة في الاشكالية الرئيسية (الا في بعض المواضيع التي لا تحتاج الى اطار مكاني وزماني) .
- عدم ذكر حالة الدراسة ،أو انموذج الدراسة في الاشكالية الرئيسية.

من النصائح المقدمة في صياغة التساولات الفرعية (الأخطاء الشائعة) :

- الاّ تكون التساؤلات الفرعية أعم من الاشكالية الرئيسية .
- أن يكون كل تساؤل يغطي فصل من الفصول ، فمن الأحسن ان تكون التساؤلات بعدد الفصول في الدراسة .
- ان يغطي الفصل التطبيقي الميداني – ان وجد- بتساؤل خاص به .

من النصائح المقدمة فيما تعلق بالاطار الزماني والمكاني والموضوعي للدراسة : فمن الاحسن ان يقدم الباحث الاطار الزماني و المكاني و الموضوعي لبحثه مباشرة بعد طرحه اشكاليته الرئيسة و التساؤلات الفرعية ، ويقصد بالإطار الزماني الامتداد الزماني للظاهرة المدروسة من والى ؟، وهذه الاطار مهم جدا لباقي مراحل البحث ، لأنه يحصر الباحث في نطاق يغنيه عن التيه في مراحل وفترات اخرى. كأن يقول الباحث :" ينحصر الإطار الزماني للدراسة في الفترة الممتدة من العام 2012 الى 2022م "،على أن يكون تحديده

لهذا مبررا بشك كاف، سواء أن هناك تحولا حدث في تلك الفترة، أو تعديلات قانونية أو أحداثا وتغيرات مهمة أثرت على الظاهرة المدروسة، وبالنسبة لميكان فقد يكون دولة أو أكثر أو مدينة أو مؤسسة أو حالة

اما الاطار المكاني فيقصد به النطاق المكاني الذي تمسه الدراسة ، فقد يكون بلدا ،او بلدين او مجموعة بلدان ،قد تكون مدينة او مؤسسة او حالة .

أما الاطار الموضوعي : فيقصد به ذلك الوضع الذي يقع فيه البحث بين الزوايا التي تم معالجتها في الدراسات السابقة والتي لم يتم معالجتها من قبل ويرد الباحث كشفها .

2- صياغة الفرضيات البحثية :

تعرّف الفروض على أنها كل ما يصف العلاقة بين متغيرين او أكثر ، ويمكن تعريفها ايضا على انها تقديرات واضحة تشير الى طريقة تفكير الباحث للعلاقة الموجودة بين الظواهر المعنية بالدراسة ،كما انها الطريقة التي يظن الباحث أن متغيرا مستقلا يؤثّر او يعدل متغيرا تابعا. وعليه فالفرضية (مفرد فرضيات) هي تفسير مقترح وتخمين لظاهرة ما، يشترط المنهج العلمي أن يتمكن الباحث من اختبار الفرضية لكي تصبح علمية، و يبنى العلماء الفرضيات العلمية بشكل عام على الملاحظات السابقة التي لا يمكن تفسيرها على نحو مُرض بالنظريات العلمية.

يمكن تقسيم انواع الفرضيات الى :

ا- **فرضية الإثبات أو الفرضية المباشرة** : تشير الى وجود علاقة سببية بين متغيرات الظاهرة، ووجود علاقة إيجابية بين المتغيرين المستقل والتابع.

مثال : تتأثر الثقافة السياسية بطبيعة التنشئة السياسية للفرد في الجزائر / يرتفع معدل الاجرام بازدياد معدل البطالة لدى فئة الشباب في الجزائر / توجد علاقة تأثير وتأثر كبيرة بين طبيعة النظام الانتخابي و نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات .....

ب- **فرضية النفي أو الفرضية الصفرية:** فإذا كانت فرضية الاثبات تنطلق من افتراض وجود علاقة فهذه الفرضية عكسها تماما ،فهي تبنى على أساس إنكار وجود علاقة .

مثال: لا توجد علاقة تأثير وتأثر بين طبيعة النظام الانتخابي ونسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات / لا توجد علاقة بين التنشئة السياسية والثقافة السياسية .

ت- **الفرضية البسيطة:** و هي الفرضية التي تتنبأ بوجود علاقة متبادلة بين متغيري الدراسة، وهذا النوع من الفرضيات من أسهل الأنواع وأكثرها بساطة، وبهذه الحالة على الباحث أن يثبت وجود علاقة بين المتغيرين أو ينفيها بناء على المعلومات والبيانات المتوفرة لديه، دون الحاجة إلى إبداء أسباب الارتباط أو العلاقة بينهما، ويستخدم الباحث هذا النوع من الفرضية عندما يكون هدفه من الدراسة التأكد من وجود علاقة بين ظاهرتين من عدمه

ث- **الفرضية المعقدة:** هي الفرضية التي تحتوي على عدة متغيرات مما يجعلها أصعب وأكثر تحديدًا، وبالتالي قد يكون من الصعب إثبات العلاقة بين المتغيرات في حال كان عددها كبيرًا،

مثال: إن كان الباحث يدرس مدى تأثير الفقر والبطالة على تزايد التسب المدرسي والاجرام المجتمعي، سيكون لديه أربعة متغيرات، عليه دراستها جميعها وإثبات وجود علاقة بينها أم لا.

من النصائح المقدمة في صياغة الفرضيات (الأطاء الشائعة) :

- تحرّي الدقة والوضح والايجاز في صياغة الفرضيات وتجنب الفرضيات الطويلة جدا ، او القصيرة جدا التي تخل بالمعنى .

- الابتعاد عن استعمال كل ما يدل على تعابير توكيدية او مسلمات ، فالفرضية مجرد تخمين وإجابة مؤقتة تحتمل الصحة وتحتمل الخطأ ، فمن الاخطاء الشائعة كثيرا لدى الباحثين تقديم فرضيات توكيدية تنسف كل المراحل اللاّحقة للبحث ، او مسلمات غير قابلة للتحليل ،لذلك يجب الابتعاد عن تعابير مثل :(يجب،من المؤكد، لاشك ،لا بدّ، ينبغي ، ما من شك، من المتفق عليه...)

- الاعتماد على مفردات العنوان الاشكالية في صياغة الفرضيات ،لكي يتجنب الباحث ادخال متغيرات جديدة هو في غنى عنها .

- من الاحسن ان تتناسق وتتوافق الفرضيات مع عناوين الفصول .
- يجب الاّ تتناقض فرضية مع اخرى ،او مع المفاهيم والنظريات ،ويجب الأخذ بعين الاعتبار قابليتها للفحص و الاختبار .
- تفادي استعمال الفرضية الرئيسة والفرضيات الفرعية، حيث يرى بعض الباحثين انهمن الخطأ الاعتماد على فرضية رئيسة وفرضيات فرعية، ذلك ان الباحث إن لم يستطع توكيد الفرضية الرئيسية للوصول الى النتائج المرجوة فهذا يعتبر اخفاقا في البحث ، لأنه لا يمكنه الرجوع الى الفرضيات الفرعية لأنها امتداد لها وشرح لها فقط .
- الاعتماد على ثلاث الى اربع فرضيات دقيقة واضحة ومتنوعة، فكثرتها يشتت ذهن الباحث وتفكيره ويزيد هامش الخطأ لديه.

3- المقاربة المنهجية (المناهج و الاقترابات).

يعرّف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، **أما الاقتراب:** فهو اطار تحليلي يؤخذ كأساس عند دراسة الظاهرة السياسية او الاجتماعية ،ويفيد في دراسة ومعالجة الموضوع سواء تعلق الامر بوحدات التحليل المستخدمة ام الاسئلة المثارة ، أو تحديد نوعية المادة اللازمة للإجابة عن الاسئلة وكيفية التعامل معها .

والاقتراب وسيط بين الباحث وبين الظواهر المختلفة يعين على تفسيرها استناداً إلى المتغيرات أو المتغير الذي يرى أنه يملك قدرة تفسيرية أكثر من غيره . وعليه ،فالاقتراب طريقة للتقرب من الظاهرة المعنية، بعد اكتشافها وتحديدها (عن طريق المنهج) وذلك بقصد تفسيرها ،بالاستناد إلى عامل أو متغير كان قد تحدد دوره من وجهة نظر الباحث في حركة الظاهرة سلفاً .

وفي هذا العنصر يقدم الباحث مقاربته المنهجية المعتمدة ،حيث يختار من المناهج و الاقترابات المعروفة في تخصصه ما يراه مناسبا لدراسته وخصوصيتها وزاوية التحليل التي يريد الاعتماد عليها .

بيد ،ان الظاهرة السياسية تتميّز بالتعقد و التشابك ، لذلك نجد ان الكثير من الباحثين يعتمد على ما يعرف "بالتعددية المنهجية " التي تعطي للباحث القدرة على التركيب بين عدة مناهج واقترابات في آن واحد ،اما الاختيار بين المناهج و الاقترابات فيخضع أساسا الى طبيعة وميدان وخصوصية المشكلة ميدان البحث ،إذ تتأثر العملية بعنوان الدراسة ، اشكاليته، الفرضيات المطروحة ، الدراسات السابقة ....

من النصائح المقدمة في هذا العنصر (وهي من الأخطاء الشائعة) :

- التفريق بين المنهج و الاقتراب أو المدخل من جهة ،ومن جهة اخرى عدم سرد المناهج و الاقترابات دون الاعتماد عليها، ففي حالات كثيرة ينقلها الباحث كما هي من مراجع اخرى ،رغم أن موضوعه لا يحتاج اليها .
- كثير من الباحثين يقولون أنه من الخطأ القول بالمنهج الوصفي و المنهج التحليلي ،ذلك ان الوصف و التحليل سمة ثابتة لا يمكن الاستغناء عليها في اي بحث .
- تطرح المقاربة المنهجية المعتمدة مرتبة على النحو التالي : المناهج ، الاقترابات، الأدوات ..
- من الاحسن ترتيب المناهج و الاقترابات على حسب ظهورها من الأقدم الى الأحدث ،أي ان نبدأ بمناهج واقترابات المدرسة التقليدية ، ثم السلوكية ، ثم ما بعد السلوكية...
- من الأحسن ان يعرّف الباحث المنهج او الاقتراب في حدود سطر أو سطرين مبينا فكرته العامة ،ثم يذكر مواطن استعماله و الاعتماد عليه في دراسته او بحثه.
- من الأخطاء الشائعة في موضوع إسقاط المناهج والاقتراحات منهج دراسة الحالة، أين يستعمله الباحثون بطريقة خاطئة، فمنهج دراسة الحالة يعني دراسة عينة بحثية صغيرة من مجتمع بحثي أكبر واوسع، سواء كانت أفرادا، جماعات، دولة، نظام ، مؤسسة، والنتائج المتوصل اليها في الأخير يمكن تعميمها على العينة الأكبر ،و كل الحالات و الظواهر المشابهة.

نقول مثلا : أثر الأمية الرقمية لدى الموظفين على التحول الرقمي في الجزائر : دراسة حالة مديرية التربية لولاية سطيف(2013-2023) ،فالنتائج المتوصل اليها من الدراسة يمكن تعميمها على كل مديريات التربية على المستوى الوطني ،وحتى لمديريات في قطاعات اخرى مشابهة .

تقسيم الدراسة :

حين انتهاء الباحث من طرح عناصر المقدمة ومشتملاتها –المذكورة سابقا- ينتهي الى مرحلة "تقسيم البحث" او ما يطلق عند البعض " بهندسة الدراسة او البحث "،وفي هذه المرحلة يحاول الباحث تقديم ملخص بسيط عن فحوى بحثه ،بطريقة تمكن القارء من معرفة عامة بأهم جوانب الموضوع وتركيبته فيقول مثلا :

قسمت دراستي ، او قمت بتقسيم بحثي ، او سنقسم بحثي ... الى مقدمة و اربع فصول وخاتمة ، في كل فصل ثلاث مباحث ، **الفصل الاول** بعنوان : ..... ضمنه **المبحث الأول** بعنوان ..... **المبحث الثاني** بعنوان ... **المبحث الثالث** بعنوان أما **الفصل الثاني** فهو بعنوان ..... مقسّم الى ثلاث مباحث ، جاء **المبحث الأول** بعنوان ....أما **المبحث الثاني** فهو بعنوان..... **والمبحث الثالث** بعنوان ..... في حين عنونا **الفصل الثالث** ب ..... **مبحثه الاول** بعنوان .....، **المبحث الثاني** بعنوان ..... فيما يعالج **المبحث الثالث** .....

من النصائح المقدمة في هذا الجانب :

- الاختصار قدر الامكان في التعريف بتقسيم الموضوع ، ومن الاحسن ذكر عناوين الفصول و المباحث دون المطالب والفروع (لأنها قد تكون كثيرة) ،فمن الأخطاء الشائعة تحويل تقسيم الدراسة الى ملخص طويل في صفحات .

- على الباحث استعمال لغة سلسة وجميلة في التعريف بمحتويات موضوعه من خلال استعمال تعابير عدة مثل : اعتمدنا على ..... ، تم تقسيم البحث الى .... ،وقسمنا الفصل الاول ...،في حين عنونا .....،فيما يعالج المبحث الثاني .....،ويتطرق المبحث الثالث الى .....، جاء المبحث الأول بعنوان ... فيحين عنونا المبحث الثاني ب..... أما المبحث الثالث فعنوناه ب .....،.....

-

4- صعوبات الدراسة :

يشكل هذا الموضوع نقطة اختلاف بين الباحثين والمصححين في لجان المناقشة، بين من يراه حيّزا خاصا بالطالب يمكنه من التطرق الى ما صادفه من صعوبات منهجية ، إدارية ، مادية ،صحية .....، ومن يراه حجة للطالب لتبرير فشله وسلبيات بحثه وهفواته من خلاله ، ففي كثير من الأحيان تكون هذه النقطة – عند البعض- مجالا للبكاء وتبرير الفشل .

يذهب الكثيرون الى القول بضرورة تفادي هذا العنصر خاصة في الاطروحات ، ذلك ان الصعوبات جزء أساسي في البحث العلمي ، وبدون صعوبة يبقى البحث العلمي بلا معنى .

المحاضـرة السادســة :

أساسيات بناء وتحرير المتن (المضمون)

يعتبر المتن أهم جزء من أجزاء المذكرة ، حيث يحتوي على كافة عمليات المناقشة والتحليل و التفكيك والتركيب والتفسير لجميع جوانب الموضوع، ويبدأ عامة صلب الموضوع ، تظهر جودة وقوة المبحث من خلال جودة المضمون او المتن الذي يجب ان يكون متناسقا ومتناغما منهجيا ومعرفيا، شكلا ومضمونا ... مع كل الجوانب الاخرى ،كالعنوان والاشكالية والفرضيات والمقاربة المنهجية و...فهو نتيجة وانعكاس لها ،ودليل عملي على مدى التزام الباحث بما طرحه في مقدمته ومشتملاتها .

يتكون المتن عموما من فصول (ثلاث فصول غاليا في مرحلة الماستر) والتي تنقسم بدورها الى مباحث ومطالب (تقسّم عدد المباحث والمطالب حسب الضرورة العلمية ومتطلبات البحث لكن في الغالب على الباحث ان يراعي التوازن بينها ، اي لا يكون فصل في كثير من المباحث او المطالب في مبحث وفصل أخر قليل جدا (من الأحسن ثلاث فصول في كل فصل ثلاث مباحث في كل مبحث

ثلاث مطالب او اربع)، كما يمكن للطالب ايضا ان يعتمد على الأبواب بدل الفصول ،وفي كل باب فصلين ومباحث وفروع .

وإذا اردنا ان نقدم بعض النصائح في ما تعلق بمضمون المذكرة ،فننا يجب ان نتحدث عن :

1- مدى احترام تقنيات التحرير وتقنيات التعبير

2- مدى التحكم في تقنيات التهميش.

3- مدى بروز الشخصية العلمية للباحث مع الحفاظ على الأمانة العلمية

4- مدى القدرة على احترام القواعد الشكلية للمذكرة .

5-

1- مدى احترام تقنيات التحرير وفنيات التعبير .

ونقصد هنا بقواعد وتقنيات التحرير وفنيات التعبير ،مدى قدرة الباحث على طرح الأفكار بطريقة سلسة يميزها التسلسل والترابط و التكامل ،بحيث كل فقرة تخدم ما يليها وكل فكرة تبدأ بمقدمة وعرض وتنتهي بما يشبه الخاتمة ، ووفق هذا المنطلق تكون لنا فصول ومباحث ومطالب مترابطة متكاملة شكلا ومضمونا .

– ضرورة مراعاة صيغ عرض الافكار :

فأجود المتون والمضامين في المذكرات الجامعية ما قدّم متكاملا ومترابطا ومتسلسلا حين تحليل وتفسير المتغيرات والمؤشرات وطرح البراهين والحجج والدلائل بلغة رصينة وبليغة تراعي خصوصيات التخصص ومصطلحاته ، وطبيعة الموضوع ومتطلباته .

هناك أيضا بعض الأخطاء في الطرح التي لها اهمية بالغة (بعيدا عن الاخطاء الاملائية والنحوية التي تشكل نقطة سوداء في اي بحث كالهمزة، التاء المربوطة والمفتوحة ، لم الجازمة ،.....)،وهي عدم القدرة على عرض الافكار بطريقة مرتبة ومنظمة تريح القارئ .لذا وجب على الباحث استعمال صيغ وعبارات التحرير التي تساهم في جودة وجمالية الطرح مثل :

العبارة	العبارة التي يجب ان تقابلها
-بصفة عامة	-بصفة خاصة
-على العموم	-على الخصوص
-بصفة رسمية	-بصفة غير رسمية
-بصفة عامة....	-بصفة خاصة
- بصفة كلية..	- بصفة جزئية
- الاطار العام	الاطار الخاص
- الاطار المفاهيمي النظري	- الاطار التطبيقي
- بصفة كلية	- بصفة جزئية .
- وبما أن	- فإن.....
- وانطلاقا	- فإنه ....
- من جهة	- من جهة اخرى .....
- من جانب	- من جانب آخر .
- ووفقا ل....	- فإن....،
- واستنادا الى	- فإن .....
- وبالرجوع الى	- فأن.....
- طبقا ل	- فأن .....

- **ضرورة مراعاة صيغ وعلامات الترتيب** :

وتستعمل هذه الصيغ و العلامات عند وجود العديد من الافكار والمعلومات التي يتحتم على الباحث المحرر ان يرتبها ترتيبا منطقيا ،وقد ياخذ هذا الترتيب أرقاما او حروفا ابجديا او رموزا، مثل :

- أولا: .....

ثانيا: .....

ثالثا :.....

- 1 ،2 ،3 ....

- أ، ب، ج .....

- I ،∏،.....

– الدقة في عنونة الفصول والمباحث والمطالب : حيث يجب ان تراعي متغيرات الموضوع وتسلسله الابستمولوجي والكرونولوجي، فمن الأخطاء الشائعة اعتماد الباحث على عناوين جذابة ومثيرة للقارئ أقرب ما تكون الى عناوين صحفية أو أدبية، لا تصلح اطلاقا للبحث العلمي الاكاديمي كما نجد في اكثير من الاحيان عناوين فصول لا علاقة لها بالمباحث او عناوين مطالب لا تنسجم اطلاقا مع المبحث التي يجمعها .كما نجد مثلا في حالات اخرى أن عنوان المبحث او المطلب اشمل وأعم من العنوان العام .

– **حسن اختيار العناوين الفرعية:** التي يجب أن تكون كاملة ودالة على المحتوى، ومتقنة غير ركيكة الصياغة، ومتوافقة مع العناوين العامة، فالعنوان الفرعي في اساسه يجب ان يعالج جزئية من مجموع عدة جزئيات يحتويها العنوان العام أو الاشمل .

– **مراعاة اهمية التمهيد لكل فصل أو مبحث أو مطلب** : فبعد عنوان الفصل نمهد للمباحث تمهيدا قصيرا في حدود 4 الى 5 أسطر ،يكون اقرب الى اشكالية مصغرة للفكرة التي نود معاجتها ، ونفس الأمر بين عنوان المبحث و بين المطلب والفروع ، وهكذا دواليك .

– **بناء الافكار** : أحسن البحوث هي التي يتعامل الطالب مع كل فكرة على شكل مقال، تصوروا مثلا، لو في مذكرة، كل فصل، وكل مبحث، وكل مطلب فيها كتب على شكل مقال (تمهيد ، تساؤل ، عرض واجابة ، خاتمة) . فأحسن الافكار واكثرهن دلالة وتعبيرا تلك التي يقدّمها الباحث على شكل مقال يمهد للفكرة يطرحها ثم يختتم فكرته بما يشبه الخاتمة ويفتح آفاق اخرى للحديث عنها في الفكرة التالية .

– **حرص الباحث على دقة الجمل والفقرات** : فهي من الجوانب المهمة جدا في المضمون، فلا يجب ان نركز فقط على دقة وجودة التعابير المستعملة وصحتها، وانما ايضا في ما تعلق بالفواصل، النقاط، علامات الاستفهام والتعجب، الجمل الاعتراضية، بين قوسين ،بين شولتين.....

2- مدى التحكم في تقنيات التهميش

تعدّ قواعد استخدام الهوامش في البحث العلمي، من أهم المسائل المنهجية التي يجب الإلمام بها والتحكم فيها من طرف الباحث ،إذ تعدّ كيفية الإشارة إلى المراجع والمصادر التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث ودرجة التحكم فيها دليلا على القوة المنهجية للباحث ، حتى أن مصداقية وجدية البحث تقاس بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع المعتمد عليها ، ومدى التحلي بالموضوعية واظهار الامانة العلمية اثناء النقل ،وكل ذلك لا يتأتى الا بالقدرة على التحكم في اساسيات التهميش و التوثيق . والتهميش انواع، تهميش توثيقي ،تعريفي ، ،هوامش البحث نفسه.

أ- التهميش التوثيقي :

وهو التهميش الذي يثبت الامانة العلمية لكل الوثائق التي استعملها الباحث ، ويفرّق بين المجهود الذاتي للباحث و اقواله وما اقتبسه اقتباسا مباشرا او غير مباشر بذكر مصدر المعلومة وإرجاع الفكرة إلى صاحبها الأصلي حفاظا على الأمانة العلمية

وتختلف اساليب وتقنيات الاشارة في الهامش إلى صاحب المعلومة ومكان اقتباسها، فمنها ما تأتي في اخر كل صفحة (سواء منفرد او متسلسل)، ومنها ما يأتي في آخر الفصل، ومنها ما يأتي في آخر البحث، وعموما فإن اغلب المذكرات تحرّر على طريقة تهميش "مدرسة شيكاغو" التي تأخذ بالتهميش في اسفل الصفحة وبترقيم منفرد لكل صفحة.

ونستعرض في النقاط الآتية باختصار ، بعض قواعد وتقنيات التهميش وفق الحالات الممكنة ، على النحو التالي :

- تهميش الكتب السماوية :

أولا :الكتب المقدسة :

1. الكتاب المقدس ، القرآن الكريم :رواية ورش، رواية حفص.
2. الكتاب المقدس:، التوراة"، طبعة "ريجارد واطس "في لندن (1831) على النسخة المطبوعة في روسيا سنة (1671م).

-تهميش النصوص القانونية

النصوص القانونية والدساتير و الاتفاقيات و المعاهدات تعتبر من المصادر وبالتالي يجب التنبيه الا انه في التوثيق توضع في البداية بعد الكتب السماوية ، ويكون تهميشها على النحو التالي :

ذكر طبيعة النص القانوني (أمر، مرسوم، قانون، منشور ، تعليمة ،قرارات قضائية .....)، رقمه (الرقم/السنة) ، تاريخ صدوره، مضمونه (المتعلق ب ....)، رقم الجريدة الرسمية ، تاريخ الصدور ، أمثلة :

[3]المادة (48)، من قانون رقم 12-07 المؤرخ في 28 ربيع الأول 1433هـ، الموافق 21 فبراير 2012 يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، العدد12، الصادرة بتاريخ 29 فبراير سنة 2012.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر 74-69 المؤرخ في 02 يوليو 1974، المتعلق بإعادة التنظيم الإداري الإقليمي للولايات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد55.

[1] المرسوم التنفيذي 09-374 مؤرخ في 16 نوفمبر 2009، يعدل ويتمم 92- 414، يتعلق بالرقابة السابقة على نفقاتها التي يلتزم بها، الجريدة الرسمية 67 لسنة 2009.

- تهميش الكتب :

- هناك العديد من الحالات في تهميش الكتب ،و يمكن التطرق الى ما يلي :

- في حالة أول استعمال للكتاب يصاغ الهامش بكافة تفاصيله كالتالي: اسم ولقب المؤلف، **عنوان الكتاب**، الجزء ، الطبعة بلد النشر : دار النشر، السنة ، الصفحة.

مثال: محمد عارف نصر ، ابستمولوجية السياسة المقارنة: النموذج المعرفي، المقارنة، المنهج،ط1،بيروت:المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،2002م،ص 136

- في حالة استعماله للمرة الثانية في نفس الصفحة : اذا كان نفس الكتاب ، نفس المؤلف ، نفس الصفحة ،ولم يكن بينها مرجع أخر ، نكتب : **المرجع نفسه ، او المكان نفسه.**

[1] – عبد الملك خلف التميمي، **المرجع السابق الذكر**، ص140.
[2] – **المرجع نفسه** ، ص142.
[3] – **المكان نفسه**.

– اما اذا توفرت الشروط السابقة باستثناء وجود تهميش لمرجع اخر بينهما فنكتب : اسم ولقب المؤلف ، **المرجع السابق الذكر** ،الصفحة .

– في حالة الاعتماد على نفس الكتاب، لكن في صفحة اخرى نكتب: اسم ولقب المؤلف ،مرجع سابق الذكر (مرجع سبق ذكره) ،الصفحة .

[3] – عبد الوهاب المسيري، **الصهيونية والعنف..من بداية الإستيطان إلى إنتفاضة الأقصى**. ، **المرجع السابق الذكر**، ص141.
[4] – عبد الملك خلف التميمي، **المرجع السابق الذكر**، ص139.

– في حالة الاعتماد على مرجعين أو أكثر لمؤلف واحد، نهمش في كامل البحث كما يلي :الاسم واللقب، عنوان الكتاب، ال**مرجع السابق الذكر**، الصفحة .

[3] – عبد الوهاب المسيري، **الصهيونية والعنف..من بداية الإستيطان إلى إنتفاضة الأقصى**. ، **المرجع السابق الذكر** ، ص141.

– في حالة كتاب بدون مؤلف نهمش على النحو التالي : بدون مؤلف ،عنوان الكتاب ، ونكمل باقي التهميش عادي .

– في حالة كتاب بمؤلفين : اسم ولقب المؤلفين كما ورد ترتيبهما في الكتاب، عنوان الكتاب..

18- عطا الله الجمل شوقي ، عبد الله عبد الرزاق، **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، ج1، الرياض: دار الثقافة للنشر، 2001م،ص201

– في حالة كتاب بأكثر من مؤلفين: نكتب المؤلف الأول تتبعه كلمة وآخرون، عنوان الكتاب ،.....

42- محمد رفيق النتشة وآخرون، **فلسطين تاريخا ونضالا**، ط2، الرياض:1999م،ص 302

- في حالة الكتاب المترجم :اسم ولقب صاحب الكتاب الاصلي ، ترجمة ...، عنوان الكتاب

66- دو توكفيل ألكسي ، ترجمة إبراهيم صحراوي، **نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال والاستيطان**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005م،ص 215

- في حالة فصل في كتاب ،اسم ولقب الكاتب ، عنوان الفصل الذي داخل الكتاب، **في** تهميش الكتاب كما الكتب العادية .مثال :

- لبيد عماد، **الهوية الجزائرية في التنظير الاستعماري الفرنسي:) 1962 – 1830 – (من الفرنسة والتجهيل الى المغايرة الثقافية والتنصير** ، **في** : **الهوية وسؤال المواطنة في البلدان المغاربية** ، ط1، برلين : المركز الديموقراطي العربي ،2020،ص.ص 74-88

– تهميش المقال في مجلة علمية :

اسم ولقب الكاتب ،عنوان المقال ، **اسم المجلة** (بخط غليظ) ، المجلد (ان وجد) العدد، البلد، السنة ، الصفحة او الصفحات ، مثال :

120-عبد الوهاب المسيري ، صهيونية هرتزل العلمانية، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، المجلد3، العدد4، بغداد: 1975م.

– تهميش المؤتمرات والملتقيات

اسم ولقب المتدخل،**عنوان الورقة البحثية**، ورقة (مداخلة) مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي (الملتقى، الندوة، اليوم الدراسي،الورشة ....) الموسوم (بعنوان) :.....،تاريخ الانعقاد (اليوم ، الشهر ، السنة) ، مكان الانعقاد ، الصفحات (ان وجدت) ، مثال :

- عبد الكريم بوقرة، **مسؤولية الإنسان في التوراة**، ورقة بحثية مقدمة ضمن **الملتقى الدولي الأول حول الإنسان في الكتب السماوية** المنعقد بتاريخ 23. 24. 25 نوفمبر 1997م. بالمعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية، الجزائر ،ص ...

تهميش الأطروحات والرسائل والمذكرات

اسم ولقب الطالب ، عنوان الرسالة ،(اطروحة دكتوراه، رسالة ماجستير، مذكرة ماستر) مقدمة لقسم ..... بجامعة .....، الموسم الجامعي ، الصفحة . **مثال** :

–عبد العزيز العشماوي، **جرائم الإبادة ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 1967م**، اطروحة دكتوراه مقدمة لقسم القانون بمعهد الحقوق والعلوم الإدارية، الجزائر ،1995م/1996،ص 125

– تهميش المقابلات :

مقابلة مع السيد .....(للطالب الخيار بذكر الاسم ام لا، وفي حالة ذكره يستحسن طلب الاذن)، المصلحة او المؤسسة ...،التاريخ (اليوم ، الشهر، السنة)، التوقيت (الساعة ، الدقيقة) ، **مثال** :

مقابلة مع مالكي الطيب، **مدير الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب لولاية المسيلة**، يوم 11 فيفري 2019، من الساعة 10.00 الى 11.15سا

– تهميش المواقع الالكترونية :

اسم ولقب الكاتب (ان وجد) ، **عنوان المقال** ، اسم الصفحة (مركز بحثي، منصة، موقع استاذ ...) ، على الرابط الاكتروني التالي :.....

تم الاطلاع عليه بتاريخ (اليوم ، الشهر ، السنة)، على الساعة (الساعة ، الدقيقة) ،مثال :

251. محمد غسان دوعر، **السجون السرية الإسرائيلية :صورة حية للإرهاب الإنساني**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات للدراسات والاستشارات، على الرابط الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/permalink/10219.html تم الاطلاع بتاريخ 2018/08/14، على الساعة 20.15

ب- التهميش التعريفي :

او ما يسمى أيضا ب"الإحالة على التهميش" ، وهي آلية داعمة للأفكار وتزيد من قوتها ودلالتها وحجيتها ،و تكرّس الموضوعية وتحافظ على الأمانة العلمية ، فعند توظيف بعض المصطلحات، او النظريات، أو الاعتماد على افكار أو أقوال بعض المفكرين او الفلاسفة الكبار، أو الساسة، او القادة، او ذكر أسماء أو أماكن أو ....، غير معروفة كثيرا لدى الفئة المستهدفة من البحث (طلبة مثلا) ،يستدعي ذلك شرحها في خضم طرح الفكرة ، فنضع امامها نجمة (*)بطريقة آلية ،ونحيلها على التهميش في الاسفل ونشرحها بأكثر توسع ، وكذلك عندما نحيل القارئ من خلال الاحالة على التهميش التعريفي الى رابط او كتاب يمكنه التوسع اكثر في الفكرة المطروحة، مع ملاحظة في حالة وجود حالة ثانية لتهميش تعريفي في نفس الصفحة ، أين نستعمل نجمتين (**) ،مثال للتميش التعريفي ، التهميش التعريفي بحالتين :

* - **القابلية للاستعمار** : مصطلح استعملة المفكر الجزائري "مالك بن نبي " يشير فيه الى ظاهرة منطلقها تدخل المستعمر من أجل خلق نموذجا للحياة والفكر والحركة في المستعمرات ، وبعد أن تتم السيطرة المعنوية والمادية يصبح هذا الفرد المستعمر يقبل بالحدود التي يرسمها له الاستعمار ويفكر داخلها، ولا يخرج عليها ويرسم شخصيته طبقا لحدودها، بل ويدافع حتى لا تزول تلك الحدود التي أقنعه بها المستعمر، وحينها نكون هنا أمام فرد يعاني من "القابلية للاستعمار". وفي الغالب فإن القابلية للاستعمار هي رضوخ داخلي عميق للاستعمار ، هذا الرضوخ ناتج عن إقناع الاستعمار للافراد المستَعمرين (الأهالي) بتفوقه عليهم وعدم قدرتهم على إدارة شؤون حياتهم بدونه، ودونيتهم في كل شيء. كما يرى مالك بن نبي أن القابلية للاستعمار قد تكون ناتجة عن الواقعة الاستعمارية أي خضوع شعب ما للاستعمار، كما قد تكون ناتجة عن صفات عقلية ونفسية ترسخت في أمة معينة نتيجة ظروف وصيرورة تاريخية معينة، تجعلها تفشل في القيام بفعل المقاومة، وبالتالي الشعور بالدونية اتجاه الآخر المتفوق حضاريا، ويعتقد بن نبي أن كثير من افراد المجتمع الإسلامي يعانون من القابلية للاستعمار حتى ولو كانت بلدانهم غير خاضعة له.

** - ولمعلومات أكثر في موضوع تحول إسرائيل نحو دولة يهودية احلالية اقصائية يمينية استيطانية، يرجى العودة الى : هنيدة غانم، ملخص تنفيذي: نحو ترسيخ اسرائيل دولة يهودية يمينية استيطانية ،وتوجه نحو فرض الحل الأحادي ،التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2016م،ص ص 13-24.

Activer Windo
Accédez aux param

ومن الأدوار الايجابية للتهميش التعريفي (الهوامش الشارحة) انه يمكن الباحث من الحفاظ على تسلسل وبناء الافكار في المضمون ففي حالة كانت المعلومة المذكورة في المتن (كاتب ،كلمة ،مقولة، مصطلح، تاريخ ....) تحتاج إلى شرح أكثر وتفصيل يحيل ما يرد التوسع فيه الى الهامش.

ت – هوامش البحث ذاته :

وهذا النوع في الحقيقة قليل الاستعمال مقارنة بالنوعين السابقين، ويمكن للباحث الاعتماد عليه ليتفادى التكرار وإعادة دراسة فكرة او جزئية سبق له وأن تطرق لها سابقا او انه عنوان رئيس يود التوسع فيها لاحقا ، فيشير في الهامش إلى ذلك مع ذكر الصفحة (سابقا) ، فيكتب في الهامش مثلا:

(*) : سبق أن تم دراستها بالتفصيل في المبحث الأول من الفصل الثاني، يمكن العودة الى الصفحة 55 من هذه المذكرة.

3- مدى بروز الشخصية العلمية للباحث مع الحفاظ على الأمانة العلمية

يرتبط هذا الجانب بمدى قدرة الطالب الباحث على ابراز شخصيته العلمية في كل مراحل بحثه من البداية الى النهاية ، وبروز هذه الشخصية تكون من خلال عدم الاعتماد فقط على الاقتباس المباشر او غير المباشر في طرح وتحليل الظواهر و الافكار ، ومدى قدرته على فرضه رؤيته سواء بالنقد ، او الموافقة والتأييد، او التعقيب ، او الاثراء او غير ذلك .

بيد ان اجود الاعمال البحثية(المذكرات) هي تلك التي يجعل الباحث نفسه موجودا في كل فكرة ،او لنقل بين كل الافكار ، لذلك من الاحسن له ان ينتقد ما لا يتوافق مع رأيه ، وان يعقب عليه أو يثريه، طبعا كل ذلك بالحجج و الدلائل والبراهين العلمية .

وتبرز الشخصية العلمية للباحث اكثر في التعليق على المعطيات في المضمون من تواريخ، ،نسب جداول ،رسوم بيانية ،خرائط .....،بصورة تظهر حسه النقدي التحليلي، وتفرده برأيه الشخصي المبني طبعا على دلائل وحجج.

ولعلّ بروز الشخصية العلمية للباحث تنعكس ايجابا على البحث في تكريس الحفاظ على الامنة العلمية وقلة السرقة العلمية ، حيث يصبح بامكان القارئ ان يفرق بوضوح بين ما هو اقتباس مباشر او غير مباشر ، وما هو جهد خالص للباحث .

مع ملاحظة ان الطالب في سعية لإبراز شخصيته العلمية في بحثه لا يجب اطلاقا ان يسقط في فخ الذاتية دون يدرك ذلك ،إذ ينبغي عليه أن يجعل البحث يتحدث عن نفسه، ويتجنب تماما ظهور شخصه وذاته في البحث في صورة التعبير عن ذاته كالقول: أرى، وأعتقد، متأكد ، وقد استفدت من الموضوع، وقد توصلت إلى...، وعلى ذلك ، من الاحسن ان يستعمل ضمير الغائب والمبني للمجهول كالقول: يبدو أنه، يظهر، ويتضح مما سبق، وغيرها .....

4- مدى القدرة على احترام شروط الشكل

كثير من الباحثين يرون ان كل الأهمية –عند اعداد المذكرات و الاطروحات– يجب ان تولي لجوانب تحرير المضمون، متجاهلين بدرجة كبيرة الشكل وما له من تأثير على الإخراج والتقييم النهائي لعملهم.

تتعلق جوانب الشكل في الغالب بما هو متعارف عليه ،و بعض القواعد التي قد يقرّها فريق ميدان التكوين في المؤسسة الجامعية (تصدر بعض الفرق كتيبات خاصة للطلبة فيها قواعد يجب الالتزام بها :

– مقاييس الورقة من الجهات الاربع (عموما 3سم في اليمين،2.5 في اليسار،1.5 في الاعلى و الاسفل)

– عدد الصفحات التي لا يجب تجاوزها ، في الغالب اقل من 60 الى 120 في الماستر، ومن 180 الى 400 في الدكتوراه .

– الواجهة بكل مشتملاتها من معلومات وبيانات ،ولكل مؤسسة جامعية نموذجها الخاص الذي يجب احترامه.

– استعمال الألوان والزخرفة وما شابه ذلك : في الغالب كل الجامعات تشترط على الطالب عدم الزخرفة والتلوين ، خاصة في الواجهة .

– نوع الخط المستعمل والمسافة بين الأسطر (Simplified Arabic،16) أو Times New Romain 14 ، او18 Traditional arabic والمسافة بين العناوين والفقرات 6points.

- حجم الخط بالنسبة لعناوين الفصول "20" ،والمباحث "18"والمطالب"16" والفروع" 16"(خط غليظ عموما).

- ترك مسافة في بداية كل فقرة جديدة (1سم)

- الطريقة المتبعة في تهميش المضمون (عموما طريق شيكاغو)، وحجم خط التهميش في الاسفل (عموما 12 باللغة العربية،10 باللغات الاجنبية).

- ترقيم المذكرة او الاطروحة : هل المقدّمة تحرف أم ترقم ؟، وهل الترقيم يبدا من المقدمة ام تحتسب الصفحات السابقة؟،وهل صفحات الاهداء والشكر والدعاء ترقّم وتحسب ام لا ترقم وتحسب؟، هل الصفحات الفاصلة كصفحات العناوين ترقم وتحسب؟ ...الى غير ذلك من التساؤلات المتعلقة بالجانب الشكلي .

واجابة على الاسئلة السالفة الذكر، نقول ان المقدّمة ترقّم ولا تحرفّ، والحجة في ذلك ،ان طريقة الحروف كانت تستعمل في الماضي لما كانت المذكرة تكتب بالآلة الراقنة، واعتبارا من ان المقدمة عموما آخر ما يكتب في البحث بعد ترقيمه عدديا ، يلجا الباحثون عند العودة الى المقدمة الى تقييدها بالحروف. وبالتالي فالطالب يبدا العدّ مباشرة من المقدمة (في الغالب صفحات الاهداء والشكر و الدعاء لا ترقم ولا تحسب) .

اما الصفحات الفاصلة (المقدمة، عناوين الفصول ، الخاتمة، قائمة المراجع ، الملاحق ..) فهي تحتسب ولا ترقم.

- توضح خلاصات الفصول في نهاية كل فصل وتعنون "خلاصة الفصل ... ،ويجب مراعاة شروط المضمون بان تكون شاملة ومعبّرة ودقيقة (تكون في اغلب في حدود 6 اسطر الى 8 أسطر

المحاضـــرة الســـابعة :

الخاتمة ، الملاحق ،قائمة المراجع

1- خاتمة البحث :

خاتمة البحث من حيث الشكل هي آخر ما يتضمنه البحث قبل قائمة المراجع والملخص ، وفيها يقوم الباحث ببلور ة النتائج والأفكار التي يتوصل إليه على ضوء المراحل التي مرّ عليها في بحثه من تفكيك وتحليل وتفسير . وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق المتوصل إليها، أو هي مجرد وصف سريع لهذا البحث والنتائج والمقترحات والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

وعموما تحتوى الخاتمة على العناصر التالية :

- وصف سريع لبحث (حوصلة مختصرة جدا للموضوع)
- الإجابة عن اشكالية البحث اجابة مباشرة وواضحة .
- نفي او تأكيد الفرضيات المطروحة
- النتائج العامة المتوصل اليها ،ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة .
- التوصيات او الاقتراحات (ان وجدت)
- الآفاق المستقبلية للبحث في الظاهرة المدروسة ،اي ما يفتحه البحث من افاق بجديدة للبحث مستقبلا .

من النصائح المقدمة في الخاتمة (الأخطاء الشائعة) :

- يجب ألا تحتوي الخاتمة على معلومات أو حقائق جديدة تضاف إلى البحث.

- تفادي الاسهاب في الخاتمة بما يجعلها اعادة تلخيص للموضوع ، فالخاتمة الجيّدة هي التي تتراوح ما بين 2 صفحة الى 4 صفحات .
- يجب ان يتناسق ما طرح في الخاتمة (متغيرات، مؤشرات، مصطلحات..) مع العنوان، الاشكالية، الفرضيات ، عناوين الفصول ....
- لا يجوز فيها الاقتباس(المباشر او غير المباشر) فهي جهد خالص للباحث كما المقدمة .
- لا يجب التهميش بأي شكل من الأشكال ،أو الإشارة إلى مراجع تؤيد فكرة ما .
-

2- الملاحق :

الملاحق هي وثائق مرتبطة بالموضوع بصفة مباشرة توضع في اخر البحث بعد الخاتمة وقبل قائمة المراجع ، فهي مواد ملحقة بالبحث مساعدة في الفهم والتوضيح و التدليل على الموضوع، اذ قد تربك القارئ إذا وضعت في المتن، مثل المواد الدستورية والقانونية ،الخرائط ، الجداول، نص الاتفاقيات والمعاهدات، نماذج الاستبيان ، المقابلات ....

لا تظم الملاحق الا الوثائق التي لها علاقة مباشرة وعميقة بالموضوع ويختلف عدد الوثائق التي تدرج ضمنها من موضوع لآخر، ورغم ذلك لا ينبغ الإكثار منها لأن ذلك يعد حشوا لا طائل منه .

ومن النصائح المقدمة في موضوع الملاحق :

- عدم الاكثار منها ، وأولوية الملاحق ذات في صميم الموضوع اي التي تخدم عنصرا من عناصر الموضوع او كله .فمن الاخطاء الشائعة ان نجد مذكرة ب120 صفحة فيها 40 صفحة ملاحق .
- ضرورة عنونة الملاحق (في الاعلى) على حسب محتواها .
- تهميش الملاحق في الاسفل تهميشا عاديا، لان المراجع التي استقت منها تضاف الى قائمة المراجع في النهاية ، ولذلك توضع الملاحق قبل قائمة المراجع العلمية المعتمدة
- الاشارة اليها في متن البحث ،وفي السياق المناسب الذي تتوافق فيه مع الفكرة (انظر الملحق رقم ...) .
- تصنف وتبوب الملاحق في النهاية (الخرائط، الرسوم البيانية، الجداول، الصور، الوثائق...)

- في حالة القوانين والمراسيم و الاتفاقيات الوطنية والدولية ليس بالضرورة وضع كافة المواد وانما توضع المواد المرتبطة بالموضوع فقط ، على ان تكون الصفحة الأولى في البداية .
- ترقم الملاحق وتحسب

3- قائمة المراجع العلمية المعتمدة :

تنظيم المراجع في آخر المذكرة او الاطروحة رغم تهميشها في مضمونها تأكيد مكرّر من طرف الباحث على حفاظه على الأمانة العلمية من جهة وتسهيل للباحثين في نفس الموضوع مستقبلا للوصول الى عناوين هذه المصادر والمراجع بأقل جهد وأقصر وقت .

جدير بالإشارة انه هناك فرق بين البيبيوغرافيا وقائمة المراجع ،فالمرحلة الأولى "البيبيوغرافيا" تسبق مرحلة المراجع ،ذلك انها المرحلة التي يجمع فيها الباحث كل ما يتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة والبحث ،واعتبارا لتوفر المادة العلمية في وقتنا الحالي بكل انواعها "ورقي، الكترونية، مكتوبة، مسموعة ....) قد يجمع الباحث المئات أو الآلاف في مرحلة بحثة البيبيوغرافي، لكنه لا يستعمل منها الا القليل ، وبالتالي فهو ملزم بتصفيتها وغربلتها وفق المعايير التي ذكرناها سابقا، أما قائمة المراجع فهي إذن المصادر والمراجع التي استعملها الباحث في بحثه .

تدل المصادر والمراجع على قيمت البحث العلمي وجودته وأهميته وجدّته ، فمن خلال اطلاع القارئ على القائمة في نهاية البحث يدرك قيمة البحث من طبيعة ونوع المراجع المستخدمة هل هي :

- في صميم الموضوع وجوهره .
- مؤلفات جديدة وتطرح افكارا جديدة (سنة الطبع)
- هل هي لمؤلفين معروفين مشهورين في الحقل العلمي المدروس .
- هل هي من الطبعات المنقحة والمنشورة من دور نشر عالمية معروفة ام لا ؟

يقوم الباحث بترتيب مصادره ومراجعه ترتيبا منهجيا ابجديا او هجائيا على النحو التالي (**لمزيد من التفصيل ،يمكن العودة الى المحاضرة الأولى**) :

1- المصادر (الكتب السماوية، الدساتير، القوانين ، المراسيم ،القواميس .....)

2- المراجع : أ- باللغة العربية (كتب ، مقالات، دراسات غير منشورة .....)

ب -باللغة الانجليزية (.....books ,articls..)

ج – باللغة الفرنسية (.....livres ,artiles)

كما للباحث الخيار ان يرتبها بطريقة اخرى، بحيث يقوم بكتابة كل المراجع باللغة العربية في البداية ، ثم يقوم بتقييد المراجع باللغات الأخرى مع بعضها البعض في النهاية .

من النصائح المقدمة في قائمة المراجع العلمية المعتمدة (وهي من الأخطاء الشائعة) :

- من الأخطاء الشائعة الخلط بين المصادر و المراجع (راجع المحاضرة رقم 1) .

- من الأحسن الموازنة بين بعض المراجع التي تناقش نفس الفكرة و الاعتماد فقط على احسنها ، والموازنة هنا تكون وفق معايير (سبق ذكرها) .

- عدم الخلط بين المجلات و الدوريات (المجلات ثلاثية ،سداسية، او سنوية وهي صادرة عن جامعات او مراكز بحث او....،الدوريات في الغالب شهرية او نصف شهرية : وهي صادرة عن مراكز بحث خاصة أو جمعيات او .....)

- منهجية التوثيق تقريبا مثل التهميش، و الاختلاف يكمن في أولوية اللقب على الاسم وعدم كتابة الصفحة في توثيق المراجع العلمية المعتمدة .

- من الأخطاء الشائعة الاعتماد على كم كبير من الدراسات غير المنشورة في قائمة المراجع ، لان ذلك دلالة على كثرة الاقتباس المباشر ،والسرقة العلمية وتغييب الشخصية العلمية للباحث ، فمن الاحسن الاعتماد عليها بما لا يزيد عن 8 بالمائة من مجموع قائمة المراجع كلها .

- في توثيق الاطروحات والرسائل والمذكرات(تسمى ايضا الدراسات الجامعية غير المنشورة) ،نبدأ بالأعلى مستوى (اطروحة دكتوراه، رسالة ماجستير، مذكرة ماستر ، مذكرة ليساس) .

– وللتذكير مرة اخرى : لا يعتمد الباحث على دراسات منشورة في أقل من المستوى العلمي الذي يبحث فيه الاّ في حالات ضيقة جدا .

– المراجع التي يهمّش بها الباحث الملاحق سواء خرائط او جدول ، رسوم بيانية ، دوائر نسبية ، قوانين .....،توثّق في قائمة المراجع كما اشرنا سابقا .

4- **الملخص** :

الملخص في البحث العلمي أول ما يقرأ، وآخر ما يكتب ،وهو يختلف عن التلخيص و الخلاصة شكلا ومضمونا ، فهو يعطي المعلومات المناسبة للقارئ في مرحلة القراءة السريعة بما يمكنه من الحكم و الاقرار بأهمية هذا البحث بالنسبة له ، وهل هو في صميم ما يبحث عنه؟. اي قراءته قراءة كاملة أم لا.

يكتب الملخص بلغة البحث ،في حدود ما بين 250 و 300 كلمة ،و على الباحث ان يتحرى فيه الدقة في المفردات والوضوح في الكلمات والمعاني و الاختصار في التعبير(مفرداته لا تخرج عن مفردات ومصطلحات البحث الأساسية)، ويترجم الى لغة ثانية (الانجليزية او الفرنسية)، و من بين العناصر المنهجية المكونة للملخص نجد :

– تقديم عام حول الموضوع في حدود سطر ونصف الى سطرين لا اكثر .

– الهدف العام من البحث

–الاشكالية الرئيسية للبحث .

– المقاربة المنهجية المستعملة (اهم منهجين ،اهم اقترابين ،الأدوات)

–النتيجة العامة المتوصل اليها في البحث .

– الكلمات المفتاحية (في حدود ثلاث الى أربع كلمات مفتاحية ، يتم اختيارها من المتغيرات الأساسية للبحث ،أي من العنوان وعناوين الفصول).

المحاضرة الثامنة :

نصائح عامة

- نصائح منهجية عامة

البحث العلمي مجهود شخصي خالص ، ولكل باحث اسلوبه ومهاراته في التحرير ،ولكل قدرته اللغوية والتعبيرية ، لذلك النصيحة الأساسية التي يمكن تقديمها للباحث هي :

- على الطالب الالتزام الكامل والدقيق بكل التوجيهات المنهجية من طرف المشرف شكلا ومضمونا ، أن يكون ذهنه متفتحا ومتقبلا لكل الانتقادات والتوجيهات و الملاحظات و الاقتراحات ، ففي كثير من الأحيان يعاند الطالب انه على حق والمشرف على خطأ ، لكن في النهاية تظهر الأمور عكس ما كان يراه الطالب ، وبالتالي الخبرة المنهجية و البيداغوجية للمشرف لها دورها وتأثيرها .
- الانتهاء الكامل من التحرير ، ليس نهاية العمل ، هنا من الاحسن على الباحث ان تكون له فترة راحة لا تتجاوز 3 أيام، ثم يعود بقراءة متفحصة ثانية متأنية لعمله ،وهذه القراءة يمكن ان نسميها "**قراءة التسمين /التنحيف)**

ونقصد بهذه القراءة عودة الباحث الى بعض المباحث والمطالب والفروع التي مازالت عالقة في ذهنه سلبا او ايجابا، ففي بعض الحالات يراها ناقصة فيسعى الى اثرائها والتوسع فيها "التسمين" ،وفي حالات اخرى يرى ان فيها الكثير من الاسهاب والاطناب والحشو الذي لا طائل منه فيعمد الى "التنحيف" اي إزالة ما ليس له اهمية وعلاقة مباشرة

و"التسمين" جوانب ،قد يمس بعض النقاط التي تحتاج الى تدقيق وتوسع ، وقد يكون ضمن استراتيجية تدعيم البحث بمراجع بلغات اجنبية ،أين يتم تدعيم الكثير من الافكار و الاطروحات بمراجع

اجنبيه في نفس الفكرة (التهميس) نظرا لافتقاد البحث لهذه الاخيرة ، ذلك انه في هذه المرحلة قد يكون للباحث الوقت الكافي والراحة النفسية للقيام بالترجمة .

– ان يستمر الباحث في التدقيق والتصحيح الى آخر لحظة قبل دفع عمله، ففي كل مرة يكتشف هفوات واخطاء يصححها وتشكل اضافة ايجابية لبحثه، ونشير هنا ان البحث العلمي بطبعه يبقى مفتوحا ،حتى ان الباحث يدقق ويصحح ويتحرى الدقة ،لكن بمجرد يدفع عمله ،تظهر له الكثير من التعديلات فيقول يا ليتني اضفت تلك ،ويا ليتني عدّلت هذه .....

– حين ينتهي الباحث من تحرير مذكرته أو اطروحته من الأحسن ان يستعين بقارئ ثان او حتى ثالث ، فالطلبة الزملاء في نفس التخصص او حتى الدفعة، يمكنهم القراءة لبعضهم البعض ، او يمكن الاستعانة بطلبة او أساتذة دارسين او متخصصين في اللغة العربية لتدقيق التعابير و تصحيح الأخطاء اللغوية والهفوات النحوية ،كما يجدر الاستعانة بمختص ا خبير في الجوانب التقنية "الاعلام الآلي" لإخراج العمل بأحسن حلّة ،فالجوانب الجمالية ايضا مهمة جدا (المسافات ، الخطوط، الفقرات .....)

اهمية القارئ الآخر تكمن في الاضافة التي قد يقدمها، فهو يقرأ من "خارج الصندوق"، بلا ضغوط ولا اعتبارات ،والأكيد سيكون له ملاحظات وتصحيحات خاصة في الجانب اللغوي– اذا كان متخصص–، فمهما كانت قدرات المحرّر اللغوية (طالب ،أستاذ...) فستكون له هفوات يغفل عنها .

– على الطالب الباحث أن يأخذ كافة احتياطاته التقنية اثناء اعداد مذكرته ، فمن النصائح التي نوجهها أن يحفظ نسخ من عمله في اماكن مختلفة ، كلما أكمل مبحثا او فصلا مثلا يحفظه في ثلاث أماكن مختلفة (جهاز الكومبيوتر pc، الهاتف tel ، الاميلEmail ، Flash disk.....)، تفاديا لأي عطب أو ضرر أو مشكل تقني قد ينسف عمل جهد أشهر او سنوات .

–